الإحداث الجغرافية السياسية للألعاب الرياضية

أ.م.د.قاسم عبد علي عذيب
المديرية العامة لتربية ميسان
رقم الموبايل : 07711948868
الايميل :Kasim686888@yahoo.com

المستخلص:

جغرافية الالعاب الرياضية هي احد مجالات المعرفة التي تجمع بين الجغرافية والرياضة, وتمثل المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ميداناً واسعاً للألعاب الرياضية, وتأثر فيها تأثيراً واضحاً ويصل هذا التأثير الى تحديد نوع النشاط الرياضي الذي يمارس وفق محددات البيئة الطبيعية. وتعطي الجغرافية (المكان) بعداً ايجابياً للالعاب الرياضية,والمتمثل بالعامل المعنوي الذي يمنحه المكان لسكانه, وكذلك التأييد الجماهيري للفرق التي تلعب على أرضها في تحقيق نتائج ايجابية

وترتبط الجغرافية السياسية والالعاب الرياضية بعلاقات وثيقة, فالنتائج الايجابية للفرق الرياضية الوطنية هي انعكاس في كثير من الاحيان لقوة وتماسك النظام السياسي وصحة اديولوجيته, ومتانة اقتصاده, وقدرته على خلق التفوق والنجاح في تنظيم البطولات الرياضية, كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين وبريطانيا والمانيا وفرنسا وغيرها من الدول القوية, كذلك اصبحت الالعاب الرياضية أداة للتكامل الوطني, وأتخذتها بعض الدول كدعاية سياسية لنظامها السياسي, أما الدول ذات الأنظمة الشمولية فأتخذت من الرياضة أداة للتصريف السياسي, وفي احيان كثيرة استخدمت الرياضة اداة للمقاطعة كتعبير عن احتجاج دولة على سياسة دولة أخرى.

لقد تهافت الدول على تنظيم البطولات الرياضية الدولية لما لها من اهمية كبيرة للدولة تتمثل في تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية ناهيك عن تحقيق النتائج الايجابية في معظم الالعاب الرياضية.

الكلمات المفتاحية : الجغرافية السياسية ، الألعاب الرياضية .

Geo Political Events for sports

Prof. Dr. Qassem Abed Ali Atheeb
:General Directorate of Education Maysan
Mobile number: 07711948868
Email: Kasim686888@yahoo.com

Abstract:

Geography of sports is one of the areas of knowledge that combines geography with sport. And represent the geographic ingredients(nature and human) a wide field of sports, it has a clear impact on it, and this effect is related to determining the type of sports activity that is practiced by the determinants of the natural environment Geography(the place) gives a positive dimension to sports, which is represented by the moral factor that gives the place to its residents, as well as the public support for the teams that play on their soil in achieving positive results. Political geography and sports are closely linked. The positive results of national sports teams are a reflection of the strength, coherence of the political system and the correctness of the its ideology, in many cases.And the strength of its economy, and its ability to create superiority and success in organizing sports tournaments, as is the case in the United States of America, Russia, China, Britain, Germany, France and other powerful countries, sports have also become a tool for national integration, and som countries have it as political propaganda for their political system, while countries with totalitarian regimes have taken sport as a tool for political discharge, too often, sport has been used as a boycott as an expression of state protest against politics.

Lt has become clear that countries are eager to organize international sporting tournaments because of the great importance of the state in achieving political economic and social gains, not to mention achieving positive results in most sports.

Keywords: geopolitics, sports

المقدمة:

تمثل الجغرافية مظلة واسعة للعديد من التخصصات الإنسانية المرتبطة بها (فروع الجغرافية)، فقد أنتجت الجغرافية السياحية والجغرافية الطبية والجغرافية الاقتصادية والجغرافية السياسية وغيرها الكثير.

أما الجغرافية الرياضية التي تجمع بين الجغرافية بشقيها الطبيعي والبشري وبين الرياضة، فلم تكن مدرجة ضمن البرامج الدراسية حتى الربع الأخير من القرن الماضي وذلك بسبب قلة الدراسات المنشورة، ولكن مع بداية الألفية الثالثة أخذت جغرافية الرياضة موقعاً جيداً بين العلوم الأخرى.

لقد جاءت فكرة هذه الدراسة من التجربة الشخصية للباحث كونه متخصص في الجغرافية السياسية من جهة ورياضي مثل العديد من الفرق الرياضية بكرة القدم ومتابع بشغف لمعظم الأحداث الرياضية المحلية والإقليمية والدولية.

لقد استغلت الرياضة منذ ان عرفها ومارسها الإنسان كنشاط اجتماعي في السياسة، فكان الرومان والاغريق ينظرون للأبطال الرياضيين على انهم مصدر فخر للأمة الرومانية والاغريقية.

لذا صاحب تعاظم أهمية الألعاب الرياضية تحول في وظيفتها، بحيث أصبحت ظاهرة مؤثرة في النظام السياسي الدولي، وتحولت لتصبح ساحة من ساحات الصراع الدولي, وأداة من أدوات تنفيذ وتأكيد السياسة الخارجية، واستخدمت في تحسين العلاقات السياسية بين الدول, أو العكس في بعض الأحيان تكون الرياضة سبباً في نشوب النزاعات والصراعات التي تقود إلى أزمات سياسية، كذلك تشكل الألعاب الرياضية ميداناً واسعاً للتفاعل السياسي بين الدول سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي, ومن الألعاب الرياضية يتم اكتساب الشرعية الدولية. لذا تعد الألعاب الرياضية من أكثر النشاطات الاجتماعية انتشاراً ورسوخاً في المجتمعات المعاصرة، حتى انه يمكن أن يطلق على القرن العشرين قرن الألعاب الرياضية، لأن الرياضة مرتبطة بالواقع الجغرافي والسياسي والاقتصادي السائد في الدولة وتعكس الخطوط العريضة لعقيدة الدولة.

وتتمثل إشكالية الدراسة بتأثير المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) بالألعاب الرياضية, ودور المكان كظاهرة جغرافية في تحديد نوع الألعاب الرياضية والنتائج المترتبة عليها, كذلك تتمثل إشكالية الدراسة بطبيعة العلاقة بين الجغرافية السياسية والرياضة، وتحديد الأبعاد الجغرافية السياسية للألعاب الرياضية, وهل من الممكن ان تصبح الألعاب الرياضية أداة تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها وغاياتها.

وتفترض الدراسة تأثير المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) بالألعاب الرياضية تأثيراً واضحاً وكبيراً, فالتضاريس والمناخ والإمكانات الاقتصادية وحجم السكان ونوعهم كلها عوامل مؤثرة في حجم ونوع الألعاب الرياضية والنتائج المتحققة فيها، كذلك للمكان دور حيوي في نوع الألعاب التي تمارس حسب البيئات المكانية, وفي النتائج الإيجابية لعنصر المكان المتحقق المتمثل بالجمهور والعامل المعنوي، وتعد (الدولة) حلقة وصل بين الجغرافية السياسية التي تتخذ منها محوراً أساسياً في دراساتها والألعاب الرياضية (الفرق الرياضية) الممثلة للدولة في المحافل الرياضية حيث يرفع علم الدولة ويعزف نشيدها الوطني، وتنعكس النتائج الرياضية على

كفاءة النظام السياسي القائم في الدولة وقوتها، لذا نجد الحكومات كثيراً ما تتدخل لفرض إرادتها على الرياضة باستخدام القوانين والممارسات السياسية, وتحديد النشاط الرياضي الذي يمارس.

وتحدد الدراسة مكانياً بجميع قارات العالم ودولها المنضوية تحت لواء اللجنة الأولمبية الدولية, وكل الدول التي تمتلك اتحادات رسمية لكرة القدم والتي تشارك في بطولات كأس العالم لكرة القدم. أما زمانياً فتتمثل الدراسة بالفترة الممتدة منذ عام 1896 حيث أول بطولة أولمبية في أثينا (اليونان) إلى عام 2020 حيث أولمبياد طوكيو (اليابان) التي أجلت إلى صيف 2021 بسبب جائحة كورونا.

وتهدف الدراسة إلى الوقوف على تأثير المقومات الجغرافية بالألعاب الرياضية, وايضاح دور المكان كعنصر فاعل في النشاط الرياضي الذي يمارس في بيئات جغرافية متنوعة، كذلك تهدف الدراسة إلى معرفة وتحديد تأثير المكان على النتائج الإيجابية المتحققة، ومن أهداف الدراسة هو ايضاح مدى اهتمام الدول باستضافة البطولات الرياضية لتحقيق غايات عديدة تتمثل بتحقيق النتائج الايجابية للألعاب الرياضية إضافة إلى تحقيق نتائج اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة من تلك الأحداث الرياضية، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الرياضة كظاهرة اجتماعية من وجهة نظر الجغرافية السياسية وبيان مدى التشابك والتفاعل والتأثير المتبادل بينهما.

واعتمد البحث على أكثر من منهج, فاعتمد على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي، لوصف الأحداث الرياضية التاريخية وتحليل الأحداث الرياضية والنتائج المترتبة على البطولات الرياضية من وجهة نظر جغرافية سياسية.

وقسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث مع مقدمة واستنتاجات، تناول المبحث الأول المقومات الجغرافية للألعاب الرياضية، وتطرق المبحث الثاني إلى تأثير المكان بالحدث الرياضي، أما المبحث الثالث فتناول الأبعاد الجغرافية السياسية للألعاب الرياضية.

المبحث الأول

تأثير المقومات الجغرافية بالألعاب الرياضية

تأثر الجغرافية بالرياضة تأثيراً واضحاً, بتأثير المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية, فالعوامل الطبيعية تؤثر في قيمة الدولة السياسية لأن لها أهمية في التأثير في تركيبها الطبيعي، إضافة إلى ذلك فان العوامل الطبيعية تساعد المخططين والباحثين على دراسة ذلك التركيب الطبيعي للدولة للتمكن من تقرير أهميتها ووزنها السياسي الدولي[1].

أما دراسة المقومات البشرية فهي أحد مجالات الدراسة في الجغرافية السياسية، والمقصود بالعناصر البشرية هو الإنسان وما يتعلق به من أنشطة اقتصادية واجتماعية لما لها من أثر بالغ الأهمية على سلوك الدولة وبالتالي على قوتها ومكانتها الدولية[2].

وسيتم التركيز في هذا المبحث على المقومات الجغرافية التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر بالألعاب الرياضية, لكن قبل ذلك لابد من معرفة العلاقة التي تربط بين الجغرافية والرياضة التي أنتجت لنا علم تكاملي وهو (جغرافية الرياضة) وأهم اشكال هذه العلاقة هي:

1- تعد الرياضة من أهم المظاهر الكبيرة للحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما انها أصبحت تحتل مساحة ضخمة من وسائل الإعلام كموضوع سياسي وبيئي.

2- إن الحيز (المجال) والمكان من المنظور الجغرافي تعد عوامل مركزية بالنسبة للجغرافية والرياضة.

3- الحيز (المجال) والمكان هما اللذان يحددان الطريقة التي يتم بها شغل المكان وكيفية التحرك فيه، وكيف يتفاعل الأفراد في نطاق هذا الحيز أو المجال.

4- ان المكان هو المعني بتحديد معظم الألعاب الرياضية، حيث تتأثر الرياضة بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية.

5- الرياضة هي التي تمنح المكان صفة الإقليمية، وعليه فان الرياضة تتفق مع الجغرافية في أن كل منهما علم مكاني.

6- إن المظلة العريضة للجغرافية قد أنتجت عدداً كبيراً من التخصصات الفرعية للمعرفة، ومن أهم هذه التخصصات: الجغرافية الاقتصادية، والجغرافية السياسية، والجغرافية الطبيعية وغيرها، وأخيراً الجغرافية الرياضية التي تتميز بأن لها توجهات سياسية واقتصادية واجتماعية ومن ثم فهي تتداخل في موضوعاتها مع كل النظم الجغرافية الأخرى[3].

أولاً: تأثير المقومات الجغرافية الطبيعية بالألعاب الرياضية:

تؤثر بعض المقومات الجغرافية الطبيعية بمعظم الألعاب الرياضية، مما أدى إلى ظهور أنواع من الرياضات تتناسب مع البيئة الجغرافية الطبيعية ، بل ان المقومات الجغرافية الطبيعية انعكست بشكل واضح

على النتائج والمسابقات الرياضية. ومن أهم المقومات الجغرافية الطبيعية التي تؤثر على الألعاب الرياضية ما يلي:-

1- الموقع (المكان):

يشكل موقع المكان (الموقع الجغرافي) حجر الزاوية في التحليل الجغرافي السياسي لأنه وحدة سياسية، ويتسم الموقع بالثبات كبقية العناصر الطبيعية الأخرى، لأن الموقع مكان ثابت على سطح الأرض، غير ان قيمته السياسية أو الاستراتيجية في تغير مستمر، وبعبارة أخرى فان التنمية السوقية العالمية للموقع متغيرة بتغير الزمن أولاً والتقنيات المستحدثة ثانياً[4].

وهنا ينظر إلى الموقع من عدة زوايا تماشياً مع متطلبات البحث، فيتمثل تأثير الموقع الفلكي على المناخ بالدرجة الأساس وانعكاساته على نشاط الإنسان وسلوكه وتأثيره على الألعاب الرياضية، كذلك تأثير الموقع الفلكي على النشاط الاقتصادي للسكان, وانعكاس ذلك على الألعاب الرياضية, وسيتم مناقشة هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً بموضوع المناخ. كذلك للموقع دور واضح في ظهور وتطور أنواع محددة من الرياضات, كتلك التي ترتبط بالبيئة الطبيعية, وبشكل مباشر كألعاب التزلج على الجليد والألعاب المائية وتسلق الجبال وغيرها، كذلك لكثرة سقوط الأمطار أدى إلى ظهور المروج الخضراء والغابات حيث الأجواء الساحرة والهواء النقي وكلها عوامل مشجعة على ممارسة الرياضة. وعلى العكس من ذلك في المناطق الصحراوية أو الرطبة لم نجد نشاط رياضي مماثل لما هو موجود في المناطق الباردة أو المعتدلة.

ومن جهة أخرى تشمل الهوية المكانية أبعاداً ذاتية, تحدد للفرد هويته الشخصية تجاه البيئة، فالعلاقة بين الهوية والمكان تعد من أبرز الموضوعات التي يتناولها الجغرافيون بالدراسة، لأن الأماكن أصبحت تحدد هوية الفرد والجماعة، فأعضاء أي فريق رياضي يرتبطون بالأماكن التي يمارسون رياضتهم فيها، وحتى سكان الدول مثل ارتباط المواطنين السويسريين بمنتجعات التزلج على الجليد في جبال الألب، وتمثل التبعية المكانية شكلاً من أشكال التعلق بالمكان بحيث يعتمد ذلك على توفر إمكانيات معينة بالمكان[5].

كذلك هناك علاقة قوية بين الجغرافية (المكان) والرياضة، وشكل هذه العلاقة هي الاعتزاز والفخر بالمكان الذي يتحقق مع النجاح في الرياضة، سواء كان ذلك من قبل فريق محلي أو وطني، فمعظم المدن تحتفل بالإنجازات الرياضية، بل ان معظم البطولات الرياضية تنسب إلى المدن، وفي سياق الاعتزاز بالمكان نجد بعض الأندية الرياضية يرفض لاعبوها وجماهيرها من انتقال النادي إلى مكان آخر غير مكان النشأة كما حصل مع نادي تشيلسي الانكليزي الذي رفض جمهوره من الانتقال خارج لندن[6].

وترتبط الرياضة بالجغرافية والسياسة انطلاقاً من ان الفرق في الألعاب الرياضية وفي أحيان كثيرة تكون بأسماء المدن والدول، كما يعهد للمدن تنظيم البطولات الأولمبية، إذ ينظر إليها على انها مكان ذو صبغة سياسية وإدارية.

مما سبق يتضح ان الألعاب الرياضية تعزز من أهمية المكان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، كما انها تعد وسيلة من وسائل الولاء للمكان.

2- الحيز (المجال):

يعد الحيز أو المجال من المفاهيم الأساسية بالنسبة لكل من الرياضة والجغرافية، وقد حدد المتخصصون أهمية المكان وتأثيره الجوهري على الحيز (المجال)، وأهمية ذلك بالنسبة لتنظيم الرياضة، وتخضع معظم الألعاب الرياضية وبشكل صارم للعوامل المكانية لما لها من دور في تحديد الحيز المكاني التي تفرضها طبيعة الألعاب الرياضية ذاتها، كما هو الحال في سباق الجري (الركض) 400 م الذي يتطلب (حيز) أو حارات مخططة بعناية فائقة، أو كما في مسابقات كرة القدم التي تحتاج إلى (حيز) ملعب من الثيل الأخضر أو التارتان لا يقل طوله عن 90 م، أو كما يحدث بالنسبة للعديد من الألعاب الرياضية التي تتطلب ملاعب ذات مواصفات خاصة[7]. فأنواع الحيز المكاني جاءت في الرياضة وفق ما تنص عليه القواعد والقوانين المنظمة للعبة والتي تحدد (الحيز) المساحة التي يمارس فيها النشاط الرياضي، فكل الألعاب الرياضية تقريباً عبارة عن (كفاح أو صراع عبر حيز أو فضاء) هذا الحيز أو الفضاء له حدود موضحة ومخططة بعناية، وهذا يعني ان الرياضة تعبير عن القوة الإنسانية عبر مساحة أو حيز من الفضاء[8].

3- المساحة:

وهي من العوامل الطبيعية غير المباشرة في تأثيرها على الألعاب الرياضية. فالمساحة عنصر من العناصر المكانية المعتمدة في معادلة كشف قوة الدولة باعتبارها تمثل المجال الحيوي للإقليم السياسي، طالما أن عامل المساحة يحدد إمكانات الدولة المادية والمعنوية[9].

فتأثير المساحة على الألعاب الرياضية يتمثل في العلاقة بين المساحة والموارد الاقتصادية وتأثيرها على الألعاب الرياضية، ومن المتعارف عليه انه كلما تزداد المساحة تزداد فرصة توفر الموارد الاقتصادية, مما تنعكس على الدخل القومي للدولة بالإيجاب وبالنتيجة ينعكس هذا الأمر على دخل الفرد, وعلى تطور الرياضة بشكل عام والتي تحتاج الى الكثير من الدعم المادي. كذلك فان معظم الألعاب الرياضية لا يتحدد وجودها ونجاحها وتطورها في المساحات الصغيرة التي تقام عليها المباراة، بل يتعدى الأمر ذلك إلى مساحات أكبر هي تلك التي تقام عليها المدن أو الدول، وهذه المدن تدعم الفرق الرياضية مادياً ومعنوياً، فكلما يكون حجم المدينة كبيراً كلما ينتج لاعبين أكثر عدداً وأكثر تنوعاً، ولا يقف الأمر عند هذا الحد, بل الدعم المادي للفرق الرياضية وشراء قمصانها وتجهيزاتها الرياضية تعد من المصادر الرئيسية لدعم وتمويل الفرق الرياضية.

وكذلك للمساحات الكبيرة دور إيجابي على الرياضة من خلال ظهور مناخات متعددة وتضاريس متنوعة تساهم في توفير بيئات رياضية متنوعة بتنوع المناخ والتضاريس.

4- التضاريس:

يبدو تأثير التضاريس على الألعاب الرياضية بالارتفاع عن مستوى سطح البحر، حيث تقل درجة الحرارة ويتزايد الهطول والغيوم والضباب ويقل الضغط الجوي الذي يشير إلى نقص كمية الغازات في الهواء وأهمها للإنسان غاز الأوكسجين[10]. وجميع هذه العناصر تؤثر على الأداء الرياضي، كذلك يقل عدد سكان العالم وكثافتهم مع الارتفاع عن سطح البحر, مما يعني ان البيئات المرتفعة عن سطح البحر تكتنفها العديد من الصعوبات التي تجعل التكيف معها أمراً صعباً، إذ إن المناطق المرتفعة تقيد الحد الأقصى للقدرة الفسيولوجية (الهوائية) للإنسان، وتشكل المرتفعات أحد أهم الصعوبات التي تواجه الرياضيين سواء عند التدريب أو عند المنافسات، فقد أظهرت الأبحاث العلمية انه عندما يتعرض الإنسان لأول مرة لارتفاعات تزيد عن (7) آلاف قدم فانه يشعر بما يعرف بمرض الجبال وهو عبارة عن ضعف وصداع وقيء[11].

كذلك تقل الجاذبية الأرضية عند الارتفاعات، لذا تعتبر عملية إقامة المسابقات في الأماكن المرتفعة مناسبة جداً في بعض الرياضات مثل رياضة القفز بالزانة ومسابقات الحواجز والرمي بسبب قلة الجاذبية في المناطق المرتفعة، كذلك للتضاريس المرتفعة دور في بروز سباقات التزلج على الجليد التي تقام على الجبال، ورياضة تسلق الجبال [12].وهناك رياضات عديدة تحتاج إلى السهول والأرض المنبسطة مثل ملاعب كرة القدم والغولف والبيسبول ومضمار سباقات الخيول وغيرها.

5- المناخ:

يعد المناخ من العوامل الطبيعية الهامة والمؤثرة في قوة الدولة وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لأنه ينعكس على نشاط الإنسان وبالتالي تقدم المجتمع وتطوره في النواحي كافة [13]. ومنها الجانب الرياضي, إن ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح تقلل من قدرة الرياضي على القيام بالنشاط العضلي أو العقلي بشكل مثالي، ويسهم في ظهور سلوك غير مرغوب فيه في أثناء حالات التقلبات الجوية، وعند حدوث حالات موجات الحر أو البرد يتزايد ظهور نزعة العنف عند بعض اللاعبين، ولوحظ ان الأجواء المريحة تحسن من نتائج اللاعبين وتزيد من قدرتهم على الابداع في الملاعب[14]. وسيتم تناول بعض عناصر المناخ وتأثيرها في الأداء الرياضي وكما يلي:

أ- الحرارة:

يستجيب جسم الرياضي في الأجواء الحارة باستجابات تختلف عما هي عليه في الأجواء المعتدلة الباردة, لأن ممارسة الرياضة في المناخ الحار يشكل جهداً إضافياً فوق الجهد المبذول في ممارسة الرياضة في الأجواء الطبيعية، إذ إن الحرارة العالية مع الرطوبة العالية تقلل بشكل واضح من القابلية البدنية خصوصاً في الألعاب التي تتطلب المطاولة ككرة القدم وسباقات الجري[15]. ففي الجو الحار الرطب يمكن أن تبلغ درجة حرارة جسم عداء الماراثون (41°م).

وثمة حقيقة فسيولوجية, هي ان الرياضي يستطيع أن ينجز الأعمال العضلية بشكل أفضل من الأعمال الذهنية في ظروف حرارية أكثر من تلك المثالية أو المعتادة، أما في ظروف المناخ البارد المنعش حيث يستطيع الرياضي تحمله بدون متاعب، فان هذه الظروف محفزة للنشاط الذهني [16].

ب- البرودة:

تؤثر درجة برودة الجو على حرارة الجسم، فعندما تتحرك الرياح أو يتحرك اللاعب بسرعة أثناء سباقات الدراجات أو التزحلق على الجليد أو مسابقات الجري في ألعاب القوى فان البرودة تزداد نتيجة الرياح، وقد ثبت ان البرودة تخفض من قوة وفترة دوام الانقباض العضلي، كما تؤخر البدء في الانقباض العضلي، وعندما تنخفض درجة حرارة العضلات إلى (25ْم) فان الاستمرار في أداء النشاط الرياضي يصبح أمراً صعباً، فقد وجد ان انخفاض درجة حرارة الجسم الداخلية إلى ما يقرب من (35ْم) له تأثيرات سلبية على أجهزة الجسم المختلفة وخاصة الجهازين العصبي المركزي والدوري، كما ان انخفاض درجة حرارة الجسم إلى ما بين (28 – 30ْم) يعرض القلب إلى خطر كبير في ضرباته، وان انخفاض درجة حرارة الجسم إلى أقل من (30ْم) يمكن أن يؤدي إلى توقف القلب وحدوث الوفاة[17].

ج- الضغط الجوي:

يبلغ مقدار الضغط الجوي عند مستوى سطح البحر (760 ملم/زئبق)، وهذا الضغط يمثل مجموع الضغوط للغازات التي يتكون منها الهواء، وعندما ينخفض الضغط الجوي عن طريق الارتفاع فوق مستوى سطح البحر فإنه يؤثر في كفاية الرياضيين البدنية لهذا لا ينصح ممارسة الرياضة في ضغط جوي منخفض أقل من (526 ملم/زئبق) أي ما يعادل (3000 م) فوق مستوى سطح البحر [18].

د- الرياح:

تؤثر الرياح القوية على ممارسة الألعاب الرياضية التي تقام مسابقاتها خارج الملاعب والقاعات المغلقة، فتؤدي الرياح القوية إلى إنهاك اللاعبين واستنزاف طاقاتهم، كذلك تؤدي الرياح الشديدة إلى تغير مسار الكرة في مسابقات كرة القدم، أضف إلى ذلك فان الرياح الشديدة تؤثر على سباقات الزوارق الشراعية أو سباقات اليخوت وتؤثر على العدائين للمسافات الطويلة إذا كانت الرياح تجري عكس اتجاه المتسابقين.

ثانياً: تأثير المقومات الجغرافية البشرية على الألعاب الرياضية:-

تدرس الجغرافية السياسية مواطني الدولة ديموغرافياً واثنوغرافياً، فأما التركيب الديموغرافي فيعبّر عن حيوية الدولة في الداخل، في حين يعبر التركيب الاثنوغرافي عن حالة قوة الدولة وحيويتها في المجال الدولي، اختصاراً فان الجغرافية السياسية هي (الإنسان في دولة)[19]. وتعد العوامل البشرية من أهم المؤثرات في الدولة وسلوكها السياسي وفي جغرافيتها السياسية وفي علاقاتها بغيرها من الدول. وسيقتصر البحث على تناول بعض المقومات البشرية المؤثرة في الألعاب الرياضية وكما يلي:

1- حجم السكان:

مما لا شك فيه ان لحجم السكان علاقة بالقوة النسبية للدولة ويدل على ذلك ان جميع الدول العظمى تستند على عدد كبير من السكان كما في الولايات المتحدة والصين وروسيا وألمانيا والمملكة المتحدة واليابان وايطاليا[20].

وينعكس هذا العدد الكبير من السكان على الألعاب الرياضية ونتائجها إذا تزامن مع إمكانيات اقتصادية جيدة, واهتمام ورغبة في تطوير الجانب الرياضي في البلد، لأن حجم السكان الكبير سيؤدي إلى ظهور عدد كبير من اللاعبين وبمختلف الألعاب الرياضية. كذلك لحجم السكان الكبير دوراً إيجابياً مادياً ومعنوياً على الفرق الرياضية يتمثل ذلك بالحضور والدعم الجماهيري للفرق الرياضية, وعلى العكس من ذلك في الدولة القليلة السكان سيما الدول الفقيرة منها، فلم نرى علم جزر المالديف أو بوتسوانا أو جيبوتي على سبيل المثال يرفرف في المحافل الرياضية الدولية كما هو الحال بالنسبة لأعلام الولايات المتحدة وروسيا والصين.

2- اللغة:

اللغة عنصر هام في تكوين الدولة، وربما كانت أهم العناصر على الاطلاق، فاللغة وعاء الفكر وذلك ان وجود وسيلة واحدة للتفاهم بين مواطني الدولة عنصر هام في انسجام السكان, لأن وجود لغة واحدة في الدولة أهمية في وحدة الفكر للسكان[21].

وقد يكون للغة دور ايجابي في الألعاب الرياضية من خلال الانسجام اللغوي والتفاهم بين أبناء البلد الواحد وتحقيق الاستقرار، لأن اللغة واسطة للتفاهم ونقل الأفكار والتراث، فالفريق الرياضي الذي يتكلم أعضاءه لغة واحدة تجدهم يتقاربون ويتفاهمون فيما بينهم مما ينعكس إيجابياً على أداء الفريق.

لقد سعت كندا لحل المشكلة الكبيرة بين القسم الناطق باللغة الفرنسية والقسم الناطق باللغة الانكليزية (إقليم كيوبك الكندي) من خلال الرياضة وخلق الاندماج والتعايش بالمسابقات الرياضية. كذلك استطاعت فرنسا استخدام اللغة الفرنسية بذكاء لخدمة سياستها الخارجية، فاستخدمت اللغة لإنشاء تكتل سياسي يضم الدول الناطقة باللغة الفرنسية والألعاب الفرانكفونية, وهي مجموعة من المسابقات الرياضية والأحداث الثقافية التي تنظمها اللجنة الدولية للألعاب الفرانكفونية[22].

3- الدين:

قد يرتبط الجمهور المؤيد لأندية رياضية معينة بقوة ببعض المتغيرات الثقافية والدينية، ففي بعض الأحيان يؤثر الدين على حيث يعيش الناس، وكنتيجة لذلك يتم تعيين مناطق التأييد الرياضي بشكل قاطع وواضح، ففي بلفاست في ايرلندا الشمالية يظهر بشكل تقليدي تقسيم طريق سبرنج فيلد بين مؤيدي أندية كرة القدم على أساس ديني بين البروتستانت وأولئك البلفاست كليتك الكاثوليك[23].

كذلك للدين دور في تحريك مشاعر الجماهير الرياضية، فعلى سبيل المثال عندما يتسابق لاعب أو فريق لدولة مسلمة مع لاعب أو فريق من ديانة أخرى نجد ان مشاعر المسلمين (الجماهير) في أغلب الأحيان تتحرك باتجاه تشجيع اللاعب أو الفريق المسلم وهذا ما نشاهده في معظم الألعاب الرياضية من على شاشات التلفاز.

4- السلالة:

ويقصد بها السكان الذين يرجعون إلى أصل واحد، فهم متقاربون في سماتهم الجسدية، ويؤدي هذا إلى ما يسمى بالوعي الجنسي أو التعصب الجنسي وهو أساس التميز العنصري[24].

ويمكن تقسيم الأجناس الموجودة في العالم من حيث الصفات الجسمانية إلى ثلاثة أقسام هي: القوقازي، والمغولي، والزنجي, ولكل مجموعة من هذه المجموعات صفات تميزها عن غيرها من حيث الطول واللون والشعر والعينين والأنف والرأس وغير ذلك من الصفات الجسمانية، وتظهر التفرقة العنصرية في الدول التي تتضح الفروق الجسمانية بين سكانها بجلاء، ولا يمارس التفرقة العنصرية إلا الجنس الأبيض خاصة السلالتين النوردية والألبية بالإضافة إلى اليابان من الجنس المغولي[25].

وقد تعرضت الرياضة في بعض المجتمعات سيما الدول الأوربية إلى التمييز العنصري، ففي الكثير من الأحيان نشاهد التمييز العنصري في مباراة كرة القدم في الدوري الأوربي, إذ يتعرض اللاعبين السود من أصل أفريقي (الجنس الأسود) إلى هجمات عنصرية من قبل لاعبي الفريق الخصم أو من قبل جمهوره.

كذلك إذا كانت هناك توترات عرقية أو اثنية بين المدن أو الدول فمن المحتمل أن يظهر هذا التوتر أثناء المباراة الرياضية، مؤدياً إلى حدوث نزاع ما بين اللاعبين أو بين الجمهور وهذا ما يطلق عليه اسم (الحروب بدون أسلحة), وفي العقود الأخيرة تميزت الرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية بالتنوع في الجماعات السلالية (العرقية), مما أتاح لها إمكانية التفوق على بقية دول العالم وهو ما يؤكد العبارة التي تقول إن الولايات المتحدة الأمريكية عبارة عن (العالم في قارة)، وقامت الفلسفة الأمريكية في الرياضة على أساس إعطاء السلالات المختلفة فرصاً متساوية في المشاركة الرياضية باعتماد القدرة والمهارة والعمل الجاد، وقد تكونت هذه الفلسفة بسبب نجاح الرياضيين الأمريكان الأفارقة، فالسود (الزنوج) يشكلون 13٪ من سكان المجتمع الأمريكي ويمثلون حوالي 77٪ من لاعبي كرة السلة، و70٪ من الملاكمين، و55٪ من لاعبي كرة القدم الأمريكية، و25٪ من لاعبي الميدان والمضمار, و21٪ من لاعبي البيسبول المحترفين، كما يشكل السود 61٪ من اللاعبين الرجال, و30٪ من اللاعبات الإناث في دوري الجامعات الأمريكية في كرة السلة. وقد توصلت دراسة ان الأمريكان السود يميلون إلى امتلاك أذرع وأرجل طويلة ونحيلة وعظام عريضة وثقيلة، وقد عزى إليها السبب في تفوق السود في ألعاب رياضية مثل كرة السلة والقدم وسباقات العدو والملاكمة. أما الاسيويين الذين يرجعون في الأصل إلى جنوب شرق اسيا وغربها فيتميزون بأن أطرافهم (الذراعين والرجلين) اقصر نسبياً من نظيراتها لدى

الأفارقة والأوربيين, لذا نجدهم يمتازون بالسرعة والخفة, لذا فهم متفوقين في ألعاب السرعة كالتنس والريشة والجمناستك والقتال الأعزل، أما الأوربيين فيمتلكون بشكل عام تناسباً في خصائص بنية الجسم أكثر من غيرهم من الأفارقة والاسيويين[26] مما يتيح لهم فرصة أكبر للتفوق في العديد من الأنشطة الرياضية ككرة القدم والمصارعة والرماية والسباحة وغيرها.

المبحث الثاني

تأثير جغرافية المكان بالحدث الرياضي

يهدف هذا المبحث إلى معرفة تأثير الجغرافية (المكان) في الأداء الرياضي وتحقيق النتائج الإيجابية، وبيان دور (المكان) في اللعب مع أصحاب الأرض, بمعنى تكيف أو تأقلم اللاعبين مع الظروف الجغرافية واستثمار عنصر المكان، إضافة إلى هذا الدور الكبير للحضور الجماهيري للبلد المضيف للمباراة ودعمه المتواصل لفريقه المحلي أو الوطني، والذي يكون له تأثير إيجابي على سير المباراة في أغلب الأحيان.

وسيوضح هذا المبحث دور الجغرافية (المكان) في نتائج أهم بطولتين عالميتين هما (الألعاب الأولمبية الصيفية، وكأس العالم لكرة القدم)، ولكن قبل ذلك لابد من معرفة أهم الأحداث الرياضية. حيث تقسم الأحداث الرياضية جغرافياً إلى:-

1- الأحداث المحلية:

وهي الأحداث الرياضية التي يتم تنظيمها من قبل الاتحاد الرياضي للعبة داخل نطاق الدولة مثل (مسابقات الدوري المحلي، ومسابقات الكأس المحلية، ومسابقات كأس السوبر).

2- الأحداث الرياضية العالمية:

وهي الأحداث الرياضية التي ينظمها الاتحاد الدولي للعبة على أرض أي دولة وفقاً لاعتبارات قانونية وتنظيمية معينة، كالمباريات الدولية الودية، أو تلك التي تكون في إطار بطولة معينة.

3- الأحداث الرياضية الإقليمية:

وهي البطولات التي يتم تنظيمها على مستوى إقليمي، مثل دورات البحر المتوسط أو الدورات التي يتم تنظيمها على المستوى الدولي، مثل تصفيات كأس العالم لغربي اسيا اوشمال افريقيا.

4- الأحداث الرياضية القارية:

وهي الأحداث الرياضية التي تنظم على مستوى قارة، كالأحداث الرياضية التي ينظمها الاتحاد الأوربي أو الاتحاد الأفريقي، أو الاتحاد الاسيوي أو الأمريكي لكرة القدم، مثل بطولة الأمم الأوربية أو الأفريقية أو الاسيوية.

5- الأحداث الرياضية العالمية:

وهي الأحداث التي تنظم على مستوى دول العالم، وتشارك فيها معظم دول العالم، مثل كأس العالم لكرة القدم (الفيفا) والبطولات الأولمبية (الصيفية والشتوية) التي تنظم كل أربع سنوات[27].

المكان والأداء الرياضي:

تناول علماء جغرافية الرياضة دراسة تأثير المكان على الأداء الرياضي من خلال مدخلين أساسيين هما:-

المدخل الأول:

يتناول دراسة تأثير البيئة الطبيعية على الألعاب الرياضية، وان هذا التأثير ما يزال مستمر بشكل فاعل حتى اليوم، وان هذا التأثير قد امتد في بعض الحالات ليحدد نوع النشاط الرياضي الذي يمكن أن تمارسه منطقة ما دون غيرها من المناطق، إذ إن البيئة الجغرافية تعد بمثابة ملعب كبير تمارس فيه أنماط متباينة من الأنشطة الرياضية مثل ممارسة التزحلق على الجليد في المنحدرات، حيث تمارس هذه الرياضة في المناطق الباردة التي يتساقط فيها الجليد في قارة أوربا وأمريكا الشمالية واسيا. أو رياضة تسلق الجبال في المناطق التي تتوفر فيها الجبال الشاهقة كجبال الهملايا، وهناك نوع آخر من الرياضة تنتشر حيث بيئة تربية الأبقار كما في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الرياضة هي مصارعة الثيران وترويض الخيول والأبقار، كذلك تنتشر رياضة الفروسية بشكل واسع في مناطق انتشار حرفة الرعي[28].

المدخل الثاني:

ويتناول هذا المدخل تأثير الموقع الجغرافي (المكان) على نتائج المسابقات الرياضية، إذ توجد اختلافات ظاهرية في أداء الفرق الرياضية عندما تلعب في ملاعب بلادها عنه عندما تلعب في ملاعب الفريق الخصم أو في ملاعب تقع في دول أخرى، وقد ترجع هذه الاختلافات لأسباب تتعلق بـ(جغرافية المكان)، فعندما يلعب الفريق على أرضه (ملعبه) فان المكان يمكن أن يقدم له العديد من الميزات التي لا تتوفر للفريق الخصم، كالتأقلم مع المقومات الجغرافية للبلد, وكذلك يعد الجمهور (المشجعين) للفريق الوطني صاحب الأرض أو النادي من أهم مميزات المكان، اضافة الى العامل المعنوي الذي يلعب دور كبير في نتائج المباراة[29]، وقد توصل (بولارد) إلى أن عدد مرات الفوز للفرق الرياضية على أرضها أكثر مما يحدث خارج أرضها، لكن ليس بالضرورة ان كل الفرق المضيفة تفوز على أرضها[30]. ينظر جدول (1) و(2) والشكل(1) و(2).

جدول (1) تاريخ بطولات كأس العالم لكرة القدم والدول المضيفة والفائزة بالمراكز الأولى

ت	تاريخ البطولة	الدولة المضيفة	الدول الفائزة في المراكز الأولى			
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	1930	الأورغواي(*)	الأورغواي	الارجنتين	الولايات المتحدة	يوغوسلافيا
2	1934	ايطاليا	ايطاليا	تشيكوسلوفاكيا	ألمانيا	النمسا
3	1938	فرنسا	ايطاليا	المجر	البرازيل	السويد

ت	تـــــاريخ البطولة	الدولة المضيفة	الدول الفائزة في المراكز الأولى			
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
4	1942	توقف البطولة بسبب الحرب العالمية الثانية				
5	1946	توقف البطولة بسبب الحرب العالمية الثانية				
6	1950	البرازيل	الأورغواي	البرازيل	السويد	اسبانيا
7	1954	سويسرا	ألمانيـــــا الغربية	المجر	النمسا	الأورغواي
8	1958	السويد	البرازيل	السويد	فرنسا	ألمانيا الغربية
9	1962	تشيلي	البرازيل	تشيكوسلوفاكيا	تشيلي	يوغوسلافيا
10	1966	انجلترا	انجلترا	ألمانيا الغربية	البرتغال	الاتحـــــاد السوفيتي
11	1970	المكسيك	البرازيل	ايطاليا	ألمانيا الغربية	الأورغواي
12	1974	ألمانيا الغربية	ألمانيـــــا الغربية	هولندا	بولندا	البرازيل
13	1978	الأرجنتين	الأرجنتين	هولندا	البرازيل	ايطاليا
14	1982	اسبانيا	ايطاليا	ألمانيا الغربية	بولندا	فرنسا
15	1986	المكسيك	الأرجنتين	ألمانيا الغربية	فرنسا	بلجيكا
16	1990	ايطاليا	ألمانيـــــا الغربية	الأرجنتين	ايطاليا	انجلترا
17	1994	الولايات المتحدة	البرازيل	ايطاليا	السويد	بلغاريا
18	1998	فرنسا	فرنسا	البرازيل	كرواتيا	هولندا
19	2002	كوريا ج + اليابان	البرازيل	ألمانيا	تركيا	كوريا ج
20	2006	ألمانيا	ايطاليا	فرنسا	ألمانيا	البرتغال
21	2010	جنوب أفريقيا	اسبانيا	هولندا	ألمانيا	الأورغواي
22	1014	البرازيل	ألمانيا	الأرجنتين	هولندا	البرازيل
23	2018	روسيا	فرنسا	كرواتيا	بلجيكا	انجلترا

المصدر: ويكيبيديا: ملخص بطولات كأس العالم لكرة القدم منشور على النت بالرابط:

http://ar.wikipedia.org/wiki/

(*) الدولة المظللة هي الدولة المضيفة للبطولة والفائزة بأحد المراتب الأربعة الأولى.

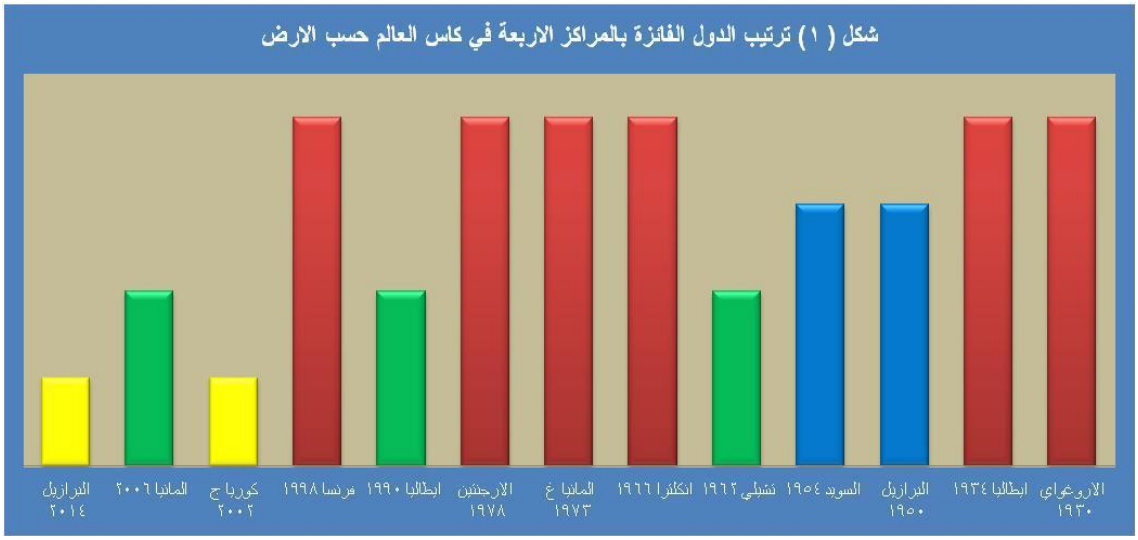

يهدف الجدول (1) والشكل(1) إلى إبراز العلاقة بين المكان ونتائج المباريات الرياضية, لنقف على دور المكان في تحقيق النتائج الإيجابية، اذ يتضح من الجدول(1) والشكل(1) الدول المضيفة والفائزة بأحد المراكز الأربعة الأولى لبطولة كأس العالم لكرة القدم للفترة من عام 1930 – 2018, ففي الشكل(1) و(2) يرمز العمود الاحمر الى الدول المضيفة للبطولة والفائزة بالمركز الاول, ويشير العمود الازرق الى الدول المضيفة للبطولة والفائزة بالمركز الثاني, اما العمود الاخضر فيشير الى الدول المضيفة للبطولة والفائزة بالمركز الثالث, في حين يشير العمود الاصفر الى الدول المضيفة للبطولة والفائزة بالمركز الرابع.

ومن النظر الى الجدول(1) سجلت الملاحظات الآتية:

1- لعنصر المكان دور كبير في تحديد الدولة المضيفة لكأس العالم، إذ اختيار المكان الذي ستلعب عليه نهائيات كأس العالم أمراً صعباً, ويخضع للكثير من النقاش والجدال والصفقات والمساومات بسبب النتائج الإيجابية الكبيرة التي ستجنيها الدولة المضيفة على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

2- للمكان أثر واضح في عدد الدول المشاركة في بطولات كأس العالم لكرة القدم، سيما البطولة الأولى التي أقيمت في الأورغواي سنة 1930، فقد كانت الرحلة بين دول أوربا وأمريكا اللاتينية تستغرق ثلاثة أسابيع عبر البحر، مما حجم هذا الأمر عدد الفرق الأوربية المشاركة بأربعة فرق فقط، كذلك الحروب والمشاكل السياسية بين الدول دور في تحديد الفرق المشاركة.

3- كانت معظم بطولات كأس العالم لكرة القدم تنظم أما في قارة أوربا أو قارة أمريكا (الشمالية والجنوبية)' ماعدا بطولتين أقيمت الاولى في قارة اسيا سنة 2002 مناصفة بين اليابان وكوريا الجنوبية، وأقيمت الثانية في قارة افريقيا سنة 2010 في دولة جنوب أفريقيا، وسبب هذا الأمر يعود إلى الهيمنة على القرار الرياضي من جهة وضعف إمكانيات دول اسيا وأفريقيا على تنظيم مثل هكذا بطولات عالمية من جهة أخرى.

4- لعنصر المكان المتمثل في إقامة البطولات دور واضح في هيمنة الدول الأوربية والأمريكية اللاتينية على نتائج البطولات، فقد أقيمت (21) بطولة لكأس العالم لكرة القدم، ضيفت دول أمريكا (8) بطولات، وفازت بـ(9) بطولات. أما الدول الأوربية فقد ضيفت (11) بطولة وفازت بـ(12) بطولة منها.

5- بلغ عدد الدول المضيفة لبطولات كأس العالم والفائزة بأحد المراتب الأربعة الأولى (13) دولة من مجموع (21) بطولة وبنسبة 62٪، أما عدد الدول المضيفة لبطولات كأس العالم ولم تفز بأي من المراتب الأربعة الأولى هي (8) دول وبنسبة 38٪.

6- بلغ عدد الدول المضيفة لبطولات كأس العالم والفائزة بالمركز الأول (6) دول وبنسبة 28%، والمركز الثاني دولتان وبنسبة 9,5%، والمركز الثالث (3) دول وبنسبة 14%، والمركز الرابع دولتان وبنسبة 9,5%.

جدول (2) تاريخ اقامة البطولات الأولمبية الصيفية والمدن المضيفة لها والدول الفائزة بها

ت	تاريخ البطولة	المدينة المضيفة	الدولة المضيفة	عدد الدول المشاركة	الدول الفائزة بالمركز			
					الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	1896	أثينا(*)	اليونان(*)	14	الولايات المتحدة	اليونان	ألمانيا	فرنسا
2	1900	باريس	فرنسا	24	فرنسا	الولايات المتحدة	بريطانيا	اتحاد فرق
3	1904	سانت لويس	الولايات المتحدة	12	الولايات المتحدة	المانيا	كوبا	كندا
4	1908	لندن	بريطانيا	22	بريطانيا	الولايات المتحدة	السويد	فرنسا
5	1912	ستوكهولم	السويد	28	الولايات المتحدة	السويد	بريطانيا	فنلندا
6	1916	برلين	ألمانيا	لم تنظم البطولة بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى				
7	1920	انتويرب	بلجيكا	29	الولايات المتحدة	السويد	بريطانيا	فنلندا
8	1924	باريس	فرنسا	44	الولايات المتحدة	فنلندا	فرنسا	بريطانيا
9	1928	امستردام	هولندا	46	الولايات المتحدة	المانيا	فنلندا	السويد

ت	تاريخ البطولة	المدينة المضيفة	الدولة المضيفة	عدد الدول المشاركة	الدول الفائزة بالمركز			
					الأول	الثاني	الثالث	الرابع
10	1932	لوس انجلوس	الولايات المتحدة	37	الولايات المتحدة	ايطاليا	فرنسا	السويد
11	1936	برلين	المانيا	49	المانيا	الولايات المتحدة	المجر	ايطاليا
12	1940	طوكيو	اليابان	لم تنظم البطولة بسبب استمرار الحرب العالمية الثانية				
13	1944	لندن	بريطانيا	لم تنظم البطولة بسبب استمرار الحرب العالمية الثانية				
14	1948	لندن	بريطانيا	59	الولايات المتحدة	السويد	فرنسا	المجر
15	1952	هلسنكي	فنلندا	69	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي	المجر	السويد
16	1956	ملبورن	استراليا	72	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة	استراليا	المجر
17	1960	روما	ايطاليا	83	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة	ايطاليا	المانيا الموحدة
18	1964	طوكيو	اليابان	93	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي	اليابان	المانيا الموحدة
19	1968	مكسيكوستي	المكسيك	112	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي	اليابان	المجر
20	1972	ميونخ	ألمانيا الغربية	121	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة	المانيا الشرقية	المانيا الغربية
21	1976	مونتريال	كندا	92	الاتحاد السوفيتي	المانيا الشرقية	الولايات المتحدة	المانيا الغربية
22	1980	موسكو	الاتحاد السوفيتي	80	الاتحاد السوفيتي	المانيا الشرقية	بلغاريا	كوبا
23	1984	لوس انجلوس	الولايات المتحدة	140	الولايات المتحدة	رومانيا	المانيا الغربية	الصين

ت	تاريخ البطولة	المدينة المضيفة	الدولة المضيفة	عدد الدول المشاركة	الدول الفائزة بالمركز			
					الأول	الثاني	الثالث	الرابع
24	1988	سيؤول	كوريا الجنوبية	159	الاتحاد السوفيتي	المانيا الشرقية	الولايات المتحدة	كوريا الجنوبية
25	1992	برشلونة	اسبانيا	169	فريق موحد	الولايات المتحدة	المانيا	الصين
26	1996	أتلانتا	الولايات المتحدة	197	الولايات المتحدة	روسيا	المانيا	الصين
27	2000	سيدني	استراليا	199	الولايات المتحدة	روسيا	الصين	استراليا
28	2004	أثينا	اليونان	201	الولايات المتحدة	الصين	روسيا	استراليا
29	2008	بكين	الصين	204	الصين	الولايات المتحدة	روسيا	بريطانيا
30	2012	لندن	بريطانيا	204	الولايات المتحدة	الصين	بريطانيا	روسيا
31	2016	ريو دي جانيرو	البرازيل	205	الولايات المتحدة	بريطانيا	الصين	روسيا
32	2020	طوكيو	اليابان	أُجلت إلى صيف 2021 بسبب فايروس كورونا				

المصدر: ويكيبيديا: قائمة ميداليات الألعاب الأولمبية الصيفية منشور بالنت بالرابط:

http://ar.wikipedia.org/wiki/

(*) هي الدولة المضيفة للبطولة والفائزة بأحد المراتب الأربعة الأولى

ومن النظر إلى الجدول (2) والشكل(2) الذي يبين الدول المضيفة للأولمبياد الصيفية والدول الفائزة بأحد المراكز الأربعة الأولى يتضح ما يلي:

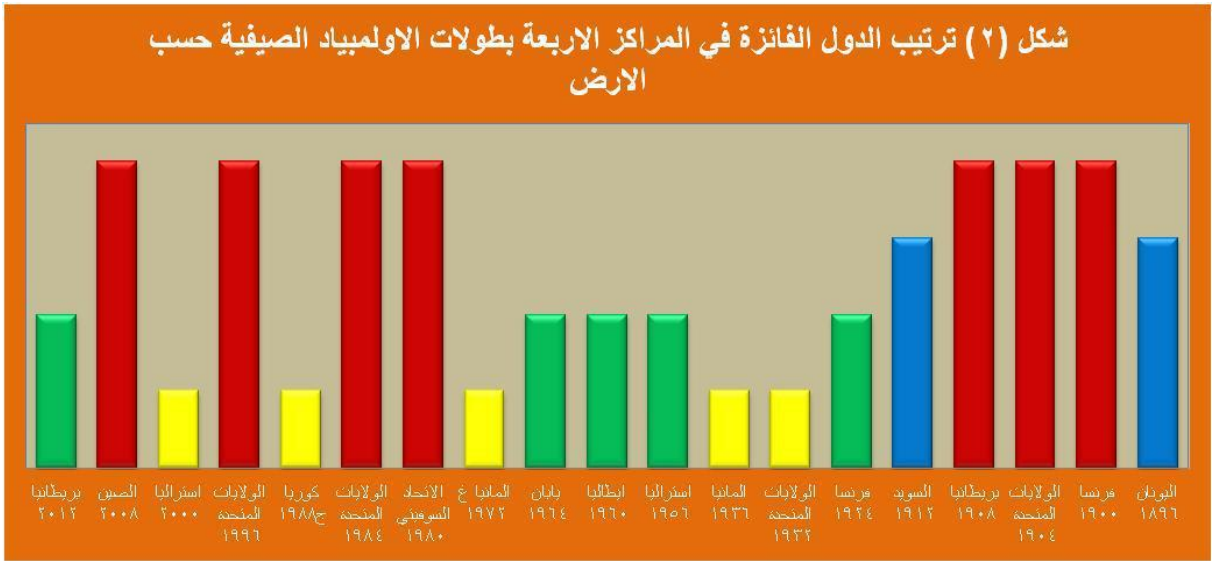

1- بلغ عدد البطولات الأولمبية الصيفية منذ انطلاقها عام 1896 في (أثينا) اليونان ولغاية عام 2016 حيث أولمبياد (ريو دي جانيرو) في البرازيل (28) بطولة أولمبية، وقد ألغيت ثلاثة بطولات منها بطولة أولمبياد برلين عام 1916 بسبب استمرار قيام الحرب العالمية الاولى، وأولمبياد طوكيو عام 1940 وأولمبياد لندن عام 1944 بسبب استمرار قيام الحرب العالمية الثانية، إضافة إلى تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 إلى صيف 2021 بسبب انتشار فايروس كورونا.

2- تزايد عدد الدول المشاركة في البطولات الأولمبية الصيفية بشكل مستمر، إذ انطلقت بطولة أثينا عام 1896 بـ(14) دولة فقط، ووصل عدد الدول المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو عام 2016 إلى (205) دولة، هذا التزايد في عدد الدول المشاركة في الأولمبياد يعكس مدى اهتمام الدول وحرصها على المشاركة في هذه البطولة لما لها من اهمية ودور كبير للدول المشاركة.

3- من النظر إلى النتائج النهائية للبطولات الأولمبية الصيفية يبدو تأثير الجغرافية (المكان) بشكل واضح على النتائج النهائية، فقد بلغ عدد الدول التي ضيفت الأولمبياد وفازت بأحد المراكز الأربعة الأولى (19) دولة من مجموع (28) بطولة وبنسبة 68٪ تقريباً، مما يظهر الدور الإيجابي لعنصر المكان في هذه النتائج.

4- كما بلغ عدد الدول المضيفة للأولمبياد والفائزة بالمركز الأول (9) دول من مجموع (28) بطولة وبنسبة 38٪، أما الدول الفائزة بالمركز الثاني دولتان وبنسبة 7٪، والدول الفائزة بالمركز الثالث (5) دول وبنسبة 18٪، والفائزة بالمركز الرابع (3) دول وبنسبة 11٪.

5- نظمت قارة أوربا البطولات الأولمبية الصيفية (16) مرة، أما قارة أمريكا فاحتضنت البطولة (7) مرات، وقارة اسيا (3) مرات. وبنفس الوقت نظمت الولايات المتحدة البطولة(4) مرات, ونظمت بريطانيا وفرنسا وألمانيا واليونان واستراليا البطولة مرتان لكل منها، مما يعكس رغبة الدول القوية في احتضان الأولمبياد للاستفادة من ميزة المكان لتحقيق النتائج الإيجابية من جهة وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية من جهة أخرى.

6- احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى من حيث عدد المشاركة في البطولات الأولمبية، إذ شاركت بكل البطولات الأولمبية منذ تأسيسها عام 1896 ولغاية آخر بطولة عام 2016، ولم تتخلف إلا عن بطولة موسكو عام 1980، وسبب ذلك هو الحرب الباردة القائمة بين البلدين، فقد قاطع المعسكر الغربي أولمبياد موسكو كجزء من عدم الاعتراف بقوة وإمكانية الاتحاد السوفيتي السابق.

7- تربعت الولايات المتحدة الأمريكية على عرش البطولات الأولمبية في عدد مرات الفوز، فقد فازت (17) مرة بالمركز الأول من مجموع (28) بطولة وبنسبة 70٪، في حين جاء الاتحاد السوفيتي السابق روسيا حالياً بالمرتبة الثانية وبواقع (6) بطولات وبنسبة 21٪، كذلك فازت كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا والصين ببطولة واحدة لكل منهما، هذه النتائج تظهر امتلاك هذه الدول مقومات القوة والنصر والمتمثلة بالمقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) للرياضة، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الكبير والاهتمام بالرياضة كجزء من سياسة هذه الدول للظهور كقوة عظمى في ميزان القوى الدولي وسنناقش هذه الفقرة بالتفصيل بالمبحث الثالث.

8- على الرغم من مشاركة الاتحاد السوفيتي السابق جاءت متأخرة في البطولات الأولمبية, إذ تعد بطولة هلسنكي عام 1952 أول مشاركة له، وعدم مشاركته مع عدد كبير من دول أوربا الشرقية (الاشتراكية) في بطولة لوس انجلوس في الولايات المتحدة عام 1984 بسبب الحرب الباردة بين الدولتين، إلا ان التنافس كان محموماً في الأولمبياد بين الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة كجزء من سياسة القوة الناعمة وكذلك لتحقيق الهيمنة في المحافل الدولية.

9- إن هيمنة الدول الكبرى على نتائج البطولات الأولمبية الولايات المتحدة أولاً وروسيا ثانياً و(الصين وبريطانيا والمانيا وفرنسا) ثالثاً تعكس تماماً الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية لهذه الدول على بقية دول العالم مما يفسر أهمية الرياضة في موازين القوى الدولية.

المبحث الثالث

الأبعاد الجغرافية السياسية للألعاب الرياضية

إن مضمون الجغرافية السياسية بمعناه الواسع ينطلق من دراسة (الدولة) كظاهرة جغرافية سياسية في خريطة العالم السياسية, بالإضافة إلى دراسة علاقاتها المحلية والإقليمية والدولية، وتحليل وتفسير عناصر قوتها ضمن مناطق مقوماتها الجغرافية الطبيعية والبشرية[31].

أما العلاقة بين الألعاب الرياضية والدولة كظاهرة جغرافية سياسية فهي علاقة وطيدة وموغلة في القدم، وتدل على عمق التفاعل بين المؤسسات الاجتماعية في الدولة. وسنحاول في هذا المبحث تحليل منطلقات وأبعاد العلاقة بين الألعاب الرياضية والدولة كظاهرة جغرافية سياسية، وذلك من تحليل الألعاب الرياضية كونها

انعكاساً للقيم العقائدية في الدولة، وانها أي الرياضة أداة اجتماعية وسياسية واقتصادية تنطلق من قاعدة جغرافية لتحقيق أهداف معينة وكما يلي:-

أولاً: الألعاب الرياضية أداة لتحسين العلاقات بين الدول:

تسعى بعض الدول المشاركة في الألعاب الرياضية كأداة لتحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية بدول أخرى، ويبدو ذلك واضحاً في سياسة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق، فقد سعت هاتان الدولتان أن تحسن علاقاتهما بالدول الصغيرة المجاورة لهما باعتماد الألعاب الرياضية، فبإقامة المباريات الرياضية مع تلك الدول وتعمد خسارة نتيجة تلك المباريات أو التعادل فيها، فان الدولة العظمى تضحي ببعض من الكبرياء الوطني للدولة الصغيرة المجاورة، وتخلق المناخ الذي يؤدي إلى طمأنتها إلى حسن نواياها, وبالتالي تحسين العلاقة معها وضمانها وفق أستراتيجية تكتل الأقطاب. وقد مارست الولايات المتحدة هذا الأسلوب مع كوبا بإرسال فرق متوسطة المستوى للعب معها لتتمكن كوبا من الفوز أو التعادل معها، ونفس الأمر فعله الاتحاد السوفيتي (السابق) مع تركيا ودول أوربا الشرقية، وفي معظم المباريات تنهزم الفرق السوفيتية أو تتعادل مما يفضي إلى تهدئة مخاوف الأتراك ودول أوربا الشرقية.

وقد تنسحب بعض الفرق من المباريات المحددة لغرض مكافئة دولة أخرى، كما هو الحال عندما انسحبت ليبيا من تصفيات المجموعة الأولى للقارة الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم سنة 1989 أمام الجزائر كمكافئة للجزائر على مساندتها لليبيا ضد العدوان الأمريكي[32].

ومن أبرز الأمثلة الواضحة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة ما حصل في نيسان عام 1971 ,حيث زار فريق تنس الطاولة الأمريكي بكين, فيما أصبح يعرف باسم (دبلوماسية بينغ بونغ) التي أشارت إلى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بعد قطيعة لعقدين من الزمن, ليعلن رئيس الوزراء الصيني انها بداية عهد جديد من الصداقة مع أمريكا, وعودة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين, وبعدها أصبح العالم يتكلم عن دبلوماسية (البنغ بونغ) تنس الطاولة[33]. كذلك لعبت الرياضة دوراً واضحاً في تطوير العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية, من خلال الاستضافة المشتركة لبطولة كأس العالم للعام 2002 من قبل الدولتين. وما عكسه لقاء كرة القدم بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية على ملعب سيئول حالة توحد الجمهور الكوري, إذ هتف أكثر من (65) ألف مشجع بالوحدة والأصول المشتركة، وانتشرت القمصان التي حملت عبارة (كوريا واحدة) فيما رفع علم كوريا الموحدة بالمدرجات، مما انعكس هذا السلوك الجماهيري الواسع على تحسن العلاقات بين الكوريتين[34].

كذلك سعت السعودية إلى تحسين علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع العراق لتحقيق مصالحها السياسية, بعد مواقفها السلبية مع العراق والمتمثلة بدعم الارهاب ، فتعهدت ببناء ملعب كبير لكرة القدم في بغداد، وإقامة مباراة ودية لكرة القدم أقيمت في ملعب البصرة، وهذه الدبلوماسية ما هي إلا إشارة لكسب العقول والقلوب وتطوير العلاقات السياسية بين البلدين.

ثانياً: الألعاب الرياضية أداة للتكامل الوطني:

تعد الألعاب الرياضية وسيلة مهمة تعتمدها الحكومات والحركات السياسية لتحقيق التكامل الوطني, سواء في بداية بناء الدولة, أو في مراحل تعرضها إلى التهديدات والأزمات السياسية الكبرى. كما تستخدم الألعاب الرياضية كأداة لتحقيق التكامل الاجتماعي الداخلي، إذ تشكل الألعاب الرياضية أداة من أدوات الربط الاجتماعي عن طريق خلق أهداف مشتركة يلتقي حولها عدد كبير جداً من الجمهور الرياضي, مما ينمي روح الولاء المجتمعي ويدعم الوحدة الوطنية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أسهمت الألعاب الرياضية في ترابط المهاجرين القادمين إلى الدولة وتوحيد صفوفهم وربط أبنائهم خاصة بطريقة الحياة الأمريكية وتحقيق الاندماج الاجتماعي[35].

كما تلعب الاحتفالات الرياضية دوراً في إبراز الهوية الوطنية عن طريق استخدام الرموز الوطنية كرفع علم الدولة وعزف السلام الوطني قبل المباريات كوسيلة لبث الروح الوطنية بين اللاعبين والمشجعين[36].

لقد تحقق التكامل الوطني في العراق بشكل واضح في الاحتفالات الرياضية التي انطلقت بعد فوز الفريق العراقي ببطولة كأس اسيا لكرة القدم عام 2007، ولا يخفى على أحد أن في هذا العام كانت الفتنة الطائفية في أوجها مما تسببت في تمزيق النسيج المجتمعي العراقي، ولكن بعد إعلان فوز العراق بالبطولة الاسيوية, عمت الاحتفالات العارمة بمعظم مدن العراق التي تجاوزت الحدود الطائفية وإعادة اللحمة الوطنية للعراقيين.

ثالثاً: الألعاب الرياضية أداة للدعاية السياسية:

توظف الكثير من الدول الألعاب الرياضية لكي تظهر لدول العالم مدى قوة مواردها البشرية والطبيعية, أو رسوخ الايديولوجية السياسية التي تنظم تلك الموارد، والنتيجة تروج الدولة بواسطة الألعاب الرياضية لمجموعة من القيم السياسية في الميدان الدولي، وبهذا تستطيع الدولة أن تثبت للعالم قوتها وصحة معتقداتها، لأن النجاح على المستوى الرياضي يعكس نجاح ايديولوجيا وفكر الدولة السياسي المطبق[37].

ويعكس نجاح البطولات سيما كأس العالم والبطولات الأولمبية قوة البنية التحتية للدولة والحضور الإعلامي، كما انها فرصة لعقد صفقات اقتصادية مع جهات دولية متعددة، أما على الصعيد المحلي فيعد تنظيم البطولات الكبيرة مثالاً على تواصل القيادة مع شعبها لتبين لهم ان بلادهم قوة يجب أن يحسب لها حساب مما يترجم إلى رأسمال سياسي للقيادة[38].

وسجل لنا التاريخ شواهد عديدة على استخدام الألعاب الرياضية كدعاية للنظام السياسي منها:

1- ضيفت ايطاليا بقيادة موسوليني كأس العالم لكرة القدم في عامي 1934 و1938 من أجل الترويج والدعاية للنظام الفاشي، ففي بطولة كأس العالم لعام 1934 في ايطاليا تدخل موسوليني شخصياً في اختيار حكام البطولة، كذلك حضر جميع المباريات التي خاضها المنتخب الايطالي.

2- كما ضيفت المانيا الألعاب الأولمبية لعام 1936 وسخرتها كوسيلة دعائية للنظام السياسي الالماني بعد فوزها بهذه البطولة، وأصبحت المانيا رمز للتقدير ولقوة النظام الحاكم وقوة عقيدته. وقد صرح (جوبلز) مسؤول الإعلام في النظام النازي (إن الفوز بمباراة دولية أهم من السيطرة على مدينة ما)[39].

3- ومن أبرز الشواهد التاريخية هو الهجوم الفلسطيني الذي استهدف البعثة الرياضية الاسرائيلية لأولمبياد ميونخ عام 1972 والذي قتل فيها (11) رياضياً اسرائيلياً وشرطي وطيار الماني مقابل سقوط (5) فدائيين فلسطينيين، وكان تنفيذ هذه العملية في هذا الزمان والمكان من أجل لفت الأنظار لأكبر درجة ممكنة مستثمرين الاهتمام الدولي بالحدث الرياضي الأضخم على مستوى العالم[40].

4- عملت بعض الدول على إرسال فرقها الرياضية للمشاركة في المسابقات المختلفة، لتدعم مواقفها السياسية والقومية ، أذ سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال فريق كرة السلة المسمى بـ(جلوب تروتزر) الى دول العالم كسفير لها ، حتى ان وزارة الخارجية الأمريكية خصصت اعتمادات مالية خاصة لتغطية نفقات هذا الفريق[41].

ولا تعد الألعاب الرياضية أداة للدعاية السياسية للنظام السياسي، ولكنها أيضاً ميداناً فسيحاً للحصول على الشعبية الشخصية للقائد السياسي، وفيما يلي بعض الأمثلة:

1- استغل الرئيس الأمريكي الأسبق ريغان الرياضة في ترشيحه للرئاسة الامريكية, فبعد وصفه بالعجوز في الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية عام 1984 من قبل منافسه مونديل, توجه ريغان إلى ممارسة الرياضة وخاصة ركوب الخيل، ليثبت للشعب الأمريكي انه ما زال يتمتع بالحيوية والنشاط ولديه القدرة البدنية لمواصلة خدمة أمريكا وشعبها كرئيس.

2- كذلك فعل يلتسين نفس الأمر عند ترشيحه لرئاسة روسيا، إذ اتخذ من ممارسة الرياضة دعاية لترشيحه للرئاسة, معتبراً لياقته البدنية الجيدة وسيلة لاستمراريته في حكم البلاد[42].

3- ولعل أبرز من اتخذ من الألعاب الرياضية وسيلة لاكتساب الشعبية الشخصية, هو المارشال (عيدي أمين دادا) حاكم أوغندا السابق, الذي كان بطل أوغندا للملاكمة بالوزن الثقيل، والذي استطاع بفضل قوته الجسدية أن يسيطر على النخبة السياسية الأوغندية، وقد اختارته بريطانيا للحكم نظراً لقوته وضخامة جسده ومحدودية مستواه العلمي.

4- اتخذ الأمير (سيناهوك) أمير كمبوديا من الرياضة عاملاً لكسب تأييد الشعب له، وقد استخدم الأمير الألعاب الرياضية لإنقاص وزنه، وأصبح يدعو وزراءه وكبار رجالات الدولة وعامة الشعب إلى ممارسة كرة القدم أو الطائرة باستمرار[43].

رابعاً: الألعاب الرياضية أداة للهجرة:

الهجرة ظاهرة جغرافية تبدو كحاجة إنسانية، وتؤكد الهجرة كظاهرة في المجال الرياضي على ان العالم أصبح قرية واحدة صغيرة، كما انها تعد أهم العلاقات الثقافية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد, والتي من أهم

مظاهره تدفق البضائع الرياضية، وتشمل الهجرة الرياضية بشكل رئيس الرياضيين والمدربين والموظفين ورجال الإدارة الرياضية، وعلماء الرياضة، وتكون الهجرة الرياضية داخلية وخارجية[44].

ولا تكاد تخلو أي قارة أو دولة من هجرة الرياضيين، ويمكن ملاحظة عدد من الحالات التي تتعلق بالهجرة الرياضية وهي:

1- يصنف الدوري الأوربي لكرة القدم على انه المركز الاقتصادي (منطقة القلب) بالنسبة لكرة القدم العالمية، وتعد أوربا المكان الرئيس المستهدف من هجرة معظم لاعبي النخبة في كرة القدم.

2- معظم لاعبي النخبة جذبتهم الأندية الانكليزية والايطالية والاسبانية الغنية، وهي أندية قادرة على تحمل نفقات أفضل اللاعبين في العالم.

3- يلعب الاقتصاد دوراً مهماً بالنسبة للهجرة، إذ يعد من أهم دوافع الهجرة الرياضية في كرة القدم، بالإضافة إلى العوامل الجغرافية والتاريخية والسياسية والثقافية، ولعل من أسباب هجرة لاعبي كرة القدم هو رغبة بعض اللاعبين المهاجرين في اللعب مع فرق ذات مستوى فني أعلى مما هو موجود في دولهم، حيث يمثل ذلك أحد عوامل الحث الدافعي المهمة لهذه الظاهرة[45].

خامساً: الألعاب الرياضية أداة للتصريف السياسي:

التصريف السياسي هو إخراج المشاعر السياسية الكامنة والمكبوتة لدى الجماهير في أشكال غير سياسية، إذ يتم توجيه عواطف الجمهور الرياضي وضبط سلوكهم بتفريغ النزعة العدائية عن طريق التشجيع والهتاف للفرق الرياضية, وتلعب الأنشطة الرياضية دوراً كأداة للتصريف السياسي ومن ثم تسهم في ضبط السلوك المجتمعي وتوجيهه نحو الاهتمام بقضايا غير سياسية مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي[46].

إن للألعاب الرياضية نشاطاً مسيساً يستخدم كأداة لصرف أنظار الشعوب عن المشكلات الاجتماعية الملحة، حيث تدعم الفئة الحاكمة تغلغل المؤسسة الرياضية كوسيلة للتنفيس الجماعي، وذلك بصرف نظر الشريحة الأكبر في المجتمع عن طريق الانشغال بمتابعة الألعاب الرياضية عن المشكلات الاجتماعية المهمة[47].

ويصبح التصريف السياسي أهم الوظائف التي تضطلع بها الألعاب الرياضية في النظم التسلطية، ففي ظل غياب قنوات التعبير الجماهيري, توفر الألعاب الرياضية ميداناً فسيحاً لكي تعبّر الجماهير عن مشاعرها العاطفية (سواء بالفرح أو الحزن) لفريق معين ومن ثم تصبح الرياضية أداة لتصريف المشاعر دون أن يهدد ذلك الطبيعة الجوهرية للنظام السياسي. وتعتبر الرياضة في الدول العربية أداة لتثبيت استقرار الحكم، فلا نجد لعبة رياضية إلا ووراءها النظام السياسي يمسك بكل أبعادها ومقاليدها، إذ نجد معظم الأندية الرياضية في الدول العربية يديرها سياسيين وأبناء الحكام في هذه الدول، وكذلك نجد العديد من الرياضيين تحولوا إلى الجانب السياسي وأصبحوا وزراء ويحتلون مناصب مرموقة بالحكومات العربية.

لقد اهتم النظام السياسي المصري بكرة القدم بشكل كبير لكي تجد الجماهير فرصة للتنفيس عن نفسها, وسد الفراغ في الشارع السياسي سيما بعد وصول مصر سنة 1989 إلى نهائيات كاس العالم، ان هدف الحكومة هو إفراغ الطاقة الشعبية في الرياضة وإلهاء الجماهير عن فشل نظام الحكم في حل المشكلات الكبيرة والكثيرة.

أما الأزمة الدبلوماسية التي حصلت بين الجزائر ومصر, على أثر تقابل الفريقين ضمن تصفيات القارة الأفريقية لكأس العالم عام 2010 فتقع ضمن هذا الإطار, إذ استغلت المباراة من قبل البلدين للتصريف، وقد واكب اللقاءات اهتمام رسمي في مصر وصل لرئاسة الجمهورية، فيما قاد الحراك في الجزائر الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة بتكليف رئاسي مباشر[48].

أما في العراق فقد استغل النظام السابق الرياضة كأداة للتصريف السياسي في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين, بعد تدهور اوضاع البلد نتيجة للحروب المتكررة والحصار الاقتصادي, وفي خضم النتائج المريبة لهذه الحروب لجأ النظام السابق إلى الاهتمام بالرياضة بشكل كبير, فقد ترأس (عدي صدام حسين) اللجنة الأولمبية العراقية والاتحاد العراقي لكرة القدم ونادي الرشيد الرياضي، وبدأ الاهتمام بدوري كرة القدم والمنتخب الوطني الذي تأهل إلى نهائيات كأس العالم لعام 1986 وكذلك الاهتمام بالفرق الشعبية لكرة القدم من قبل الاتحادات الفرعية والمنظمات الحزبية، واطلق يانصيب للدوري العراقي (التوتو واللوتو), كل هذه الأساليب كان هدفها التصريف السياسي وصرف انظار الشعب العراقي عن المشكلات الكبيرة والكثيرة التي غرق فيها نتيجة السياسة الحمقى للنظام السابق والحروب العبثية.

سادساً: الألعاب الرياضية أداة للحصول على مكانة دولية:

تعد الألعاب الرياضية سيما (الألعاب الأولمبية وبطولة كأس العالم لكرة القدم) من أكبر التجمعات الرياضية لدول العالم وهذا ما يرتب ميداناً ضخماً للتفاعل السياسي، هذه البطولات تجذب اهتمام أعداد كبيرة من سكان العالم، ناهيك عن وسائل الإعلام المختلفة، ومن هذه التجمعات الرياضية يمكن للدول تجسيد قوتها، فالدول الصغيرة والضعيفة تحاول أن تحصل على الاعتراف بإنجازاتها الرياضية وتثبت وجودها في خريطة الدول القوية. والدول المشاركة الجديدة تتلقى من مشاركتها في البطولات الرياضية الدولية رسائل ترحيب واعتراف من المجتمع الدولي، إن رفع العلم الوطني وعزف النشيد الوطني في البطولات الرياضية العالمية هو لحظة من السحر تعبّر عن وجود وقوة الدولة[49].

لقد سعت دولة قطر بكل ثقلها لاستضافة بطولة كأس العالم للعام 2022، وكان سعيها لهذه الاستضافة في ظل رؤية واسعة لتعزيز قوة قطر الناعمة والتي تكونت في مجالات الوساطة الدولية والإعلام والثقافة إلى جانب الرياضة[50].

وتسهم النجاحات على المستوى الرياضي برفع الروح المعنوية للدول الصغيرة والنامية, حيث تستغل هذه الدول فوزها في البطولات الرياضية لتظهر انها قادرة على منافسة الدول الكبرى في المجال الرياضي وهزيمتها، كما حصل في تعادل الفريق المصري والهولندي في نهائيات كأس العالم عام 1990[51].

وخاضت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق حربهما الباردة لإثبات مكانتهما الدولية في ايسلندا عام 1972 عندما التقى لاعب الشطرنج السوفيتي (سباسكي) ونظيره الأمريكي (بوبي فيشر) في مباراة شهيرة للشطرنج، وفي هذه المباراة فقد اللاعب السوفيتي لقبه العالمي، وانعكس البعد السياسي للمباراة على الدولة واللاعب السوفيتي الذي تعرض بعد الهزيمة لموجة من النقد الإعلامي والشعبي، حيث اعتبرت الهزيمة أمام اللاعب الأمريكي بمثابة إهانة للدولة بالكامل، مما دفع اللاعب السوفيتي إلى مغادرة البلاد والحصول على الجنسية الفرنسية[52].

سابعاً: الألعاب الرياضية أداة للصراعات المحلية والدولية:

الألعاب الرياضية بطبيعتها عملية تنافسية ، أي انها تعتمد مبدأ الفوز والخسارة وتضع الاعتبارين وجهاً لوجه، بحيث يجب هزيمة الآخر، وبهذا المعنى فالألعاب الرياضية تثير بعض الأحيان مشاعر العداء والكراهية للطرف الآخر ليس بين اللاعبين فقط، ولكن أيضاً بين الجمهور والمتابعين، وعند حد معين من التنافس الرياضي يتحول هذا التنافس إلى (تعصب) جماهيري يؤدي في بعض الأحيان إلى درجات من العنف السياسي.

وهناك أمثلة عديدة للصراعات الرياضية المحلية منها والدولية نذكر البعض منها:-

1- الصراع غير المسلح الذي حصل في الألعاب الأولمبية عام 1936 أو ما عرف بالصراع بين الجبابرة (الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا) إذ ساهمت هذه البطولة في تقوية الاتجاه نحو النظر إلى الرياضيين على انهم أحد مصادر القوة الوطنية المتمثلة في الإنتاج الرياضي وفي الأداء الرياضي فهم يشبهون في ذلك مصادر القوة الأخرى التي تنتج الطائرات المقاتلة والغواصات والدبابات المصفحة[53].

2- الصراع الذي حدث في ايطاليا عام 1957, بين مدينتي (باري) و(تورنتو) بعد انتهاء مباراة لكرة القدم وأسفر عن خسائر جمة في الممتلكات.

3- الصراع الذي حصل في الولايات المتحدة في مدينة واشنطن العاصمة عام 1962, عندما التقت مدرسة سان جونز الخاصة ذات الأغلبية البيضاء مع مدرسة الشرق الثانوية ذات الأغلبية السمراء، وانتهى اللقاء بفوز مدرسة سان جونز مما أدى إلى اشتباك الجمهور وجرح ما لا يقل عن 500 شخص[54].

4- حدوث النزاع وأعمال الشغب بين مدينتي (قصيري) و(سيفاز) في تركيا بعد مباراة كرة القدم عام 1967، وقد أسفرت أحداث الشغب عن قتل (42) شخصاً وجرح (600) آخرين[55].

5- الصراع الذي حصل في مصر في مباراة كرة القدم بين نادي الأهلي ونادي بورسعيد والذي أسفر عن مقتل (70) شخصاً وجرح المئات، مما انعكس ذلك بشكل كبير على وحدة وتماسك الشعب المصري، إذ من المتوقع أن تسفر الألعاب الرياضة في زيادة حدة التوتر الاجتماعي وحدوث ظاهرة العنف عندما يلتقي فريقان ينتميان إلى شرائح اجتماعية مختلفة أو أقاليم متباينة[56].

6- حرب كرة القدم, هكذا تعرف المواجهات العسكرية بين دولتي الهندوراس والسلفادور, وذلك بعد مباراة جرت بينهما عام 1969 ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم عام 1970، وبعد فوز السلفادور في المباراة

النهاية (4 – 3) سببت النتيجة اشتباكات بين البلدين وأسفرت عن سقوط نحو (2000) قتيل وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[57].

7- تحول الصراع العسكري المسلح الذي دار بين الانكليز والأرجنتين حول جزر فوكلاند إلى الملاعب في كأس العالم بالمكسيك عام 1986، إذ كان ينظر الجمهور الأرجنتيني إلى مباراة كرة القدم التي جرت بين البلدين على انها معركة انتقام، وقد بلغت الرمزية الكروية مستوى غير متوقع من التحايل في هذه المباراة, حينما قام النجم الأرجنتيني (مارادونا) بتسجيل هدفه الشهير بيده, وهو أشهر تحايل في تاريخ كرة القدم[58], وذلك من أجل تحقيق الفوز على المنتخب الانكليزي بأي طريقة للثأر منها.

8- ومن صور الصراع الدولي الناشئ عن الألعاب الرياضية, هو القتال الذي دار بين المشجعين الانجليز والمشجعين الايطاليين في ملعب هاسل في بلجيكا عام 1986 والذي أدى إلى سقوط 25 قتيلاً من الطرفين. وكثيراً ما يشاهد المتتبع للألعاب الرياضية أعمال العنف التي تحصل بين الحين والآخر والتي تؤدي إلى خسائر كبيرة وتسفر في بعض الأحيان عن مشاكل دبلوماسية بين الدول.

ثامناً: الألعاب الرياضية أداة لاكتساب الشرعية الدولية وانكارها:

توظف بعض الدول الرياضة للحصول على الاعتراف الدولي بشرعيتها أو بشرعية نظامها السياسي، ومن المعروف ان مشاركة الدول في دورة الألعاب الأولمبية يعتبر اعترافاً بالشرعية السياسية لتلك الدولة، كما ان التقاء فريقين رياضيين من دولتين مختلفتين يعد اعترافاً ضمنياً من كل دولة بالأخرى، وتتضح هذه الوظيفة السياسية للألعاب الرياضية بالنظر إلى حالات المانيا واسرائيل والصين**(59)**. فقد طردت المانيا من اللجنة الأولمبية الدولية بعد هزيمتها بالحرب العالمية الأولى، ومنعت من المشاركة في أولمبياد (انتورب) سنة 1920، ولكن مع توقيع اتفاقية (لوكارنو) سنة 1925 التي اعترفت المانيا بموجبها بحدودها الجديدة مع فرنسا وبلجيكا ودخولها عصبة الأمم سنة 1926، سمح لألمانيا بالعودة إلى الحركة الأولمبية والمشاركة في أولمبياد أمستردام سنة 1928**(60)**.

أما بالنسبة لإسرائيل فقد سعت منذ إنشائها سنة 1948 إلى حضور أولمبياد لندن في ذات السنة، ولكن المندوب المصري في اللجنة الأولمبية الدولية اعترض على أساس ان إسرائيل ليست لديها لجنة أولمبية وطنية، لذلك سارعت اسرائيل بتكوين لجنة أولمبية مما أدى إلى قبولها كعضو في اللجنة الأولمبية الدولية ومشاركتها لأول مرة في أولمبياد هلسنكي سنة 1952.

كذلك فقد كانت الألعاب الأولمبية أحد الميادين التي استخدمتها الصين الشعبية وجمهورية الصين (تايوان) في صراعهما للحصول على الاعتراف السياسي الدولي، ففي عام 1954 قررت اللجنة الأولمبية الدولية أن تعترف بوجود لجنة أولمبية في الصين الشعبية بالإضافة إلى اللجنة الأولمبية في جمهورية الصين (تايوان) ولكن كل دولة أصرت على أن تكون هي وحدها الممثل الشرعي لكل الأراضي الصينية، وبناءً عليه قاطع كل منهما الدورات الأولمبية، ولكن بعد دخول الصين الشعبية الأمم المتحدة بدلاً من جمهورية الصين سنة 1971،

أعيد ملف تمثيل الصين في اللجنة الأولمبية الدولية، وبسبب مشكلات إدارية وسياسية وفنية عديدة لم يسمح للفرق الصينية بالمشاركة في الأولمبياد باسم الصين الشعبية إلا في أولمبياد موسكو عام 1980، ولكن الصين الشعبية قاطعت هذه الأولمبياد بسبب التدخل السوفيتي في أفغانستان[61].

كذلك فقد استعملت جمهورية جنوب أفريقيا الألعاب الرياضية كوسيلة للخروج من عزلتها السياسية وكسر طوق المقاطعة الدولية حولها، بينما لجأت الدول الأفريقية والاسيوية إلى استعمال الأداة ذاتها لإنكار شرعيتها السياسية وإجبارها على إلغاء نظام الفصل العنصري[62].

وبما ان الألعاب الرياضية الدولية هي وسيلة لاكتساب وإثبات الشرعية السياسية الدولية، فان حرمان بعض الدول من المشاركة في تلك الألعاب, يعد أيضاً أداة لإنكار الشرعية السياسية للخصوم.

تاسعاً: الألعاب الرياضية أداة للمقاطعة الدولية:

امتنعت الكثير من الدول عن المشاركة في البطولات الرياضية الدولية كتعبير عن احتجاجها على سياسة معينة تتبعها الدولة التي تقام البطولة على أرضها ومن أمثلة ذلك ما يلي:-

1- عدم مشاركة الاتحاد السوفيتي السابق في البطولات الأولمبية منذ انطلاقها سنة 1896 في أثينا إلى دورة هلسنكي (فنلندا) عام 1952 لاعتبارها أحداث رأسمالية وارستقراطية.
2- مقاطعة دورة ملبورن (استراليا) عام 1956، وتعتبر أول دورة أولمبية تتم فيها المقاطعة من قبل عدد من الدول، حيث قاطعت هولندا واسبانيا وسويسرا الدورة بسبب غزو الاتحاد السوفيتي السابق للمجر، كما قاطعت كمبوديا ومصر والعراق ولبنان دورة ملبورن بسبب (حرب السويس) أو ما يعرف بالعدوان الثلاثي على مصر.
3- هدد عدد كبير من الدول الأفريقية اللجنة الأولمبية للفترة من (1972 – 1976) بسبب اشتراك دولة جنوب أفريقيا وروديسيا لاتباعهما سياسة الفصل العنصري، وتنفيذاً لتهديداتهم انسحبت عشرون دولة أفريقية بقيادة تنزانيا بالإضافة إلى جويانا، والعراق من دورة مونتريال.
4- قاطع كل فريق من مؤيدي أحد القطبين العملاقين في الحرب الباردة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) اللعب مع فريق من القطب الآخر للفترة الممتدة من (1980 – 1984).
5- تصاعدت الأصوات التي تنادي بمقاطعة البضائع الصينية في الدورة الأولمبية في بكين عام 2008، احتجاجاً على سجل الصين فيما يتعلق بحقوق الإنسان, وتضامناً مع الاضطرابات التي حصلت في اقليم التبت، إلا ان الدول لم تستجب لهذه النداءات[63].
6- مقاطعة معظم الدول العربية والغربية دورة موسكو الأولمبية سنة 1980 احتجاجاً على التدخل السوفيتي في أفغانستان.
7- مقاطعة الاتحاد السوفيتي السابق وحلفاؤه دورة لوس انجلوس للألعاب الأولمبية في الولايات المتحدة سنة 1984 وتأتي هذه المقاطعة كجزء من سياسة الحرب الباردة.

8- مقاطعة ليبيا طوال فترة الثمانينيات المباريات الرياضية التي ينظمها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في القاهرة، وامتنعت عن اللعب مع الفرق الرياضية المصرية كتعبير عن احتجاجها على الاتفاقية المصرية الاسرائيلية، وأعلنت الحكومة الليبية انها تعد تلك المباريات مؤجلة إلى حين الغاء الاتفاقية[64].

عاشراً: الألعاب الرياضية أداة اقتصادية:

ينظر أصحاب نظرية الصراع إلى الرياضة على انها قد أصبحت عملية تجارية كبيرة، يقوم فيها المختصون باستثمار الجماهير والكثير من اللاعبين، واكتساب النفوذ والفوائد العديدة من وراء جهودهم، وقد ترتب على الأخذ بنظام الاحتراف في اللعب أن أصبحت الرياضة سلعة وتم إنشاء المؤسسات البيروقراطية على تسوية هذه السلعة[65].

أصبحت الرياضة جزءاً من النظام الإنتاجي والدخل القومي لأي من المجتمعات المتقدمة، وتعتمد بعض الدول على الرياضة في نمو اقتصادها من خلال الاستثمار المباشر وغير المباشر، كتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية بعدّها هدف صحي وإنمائي وخلق جيل يتمتع بالصحة الجيدة والأخلاق الحميدة، وتدعيم الولاء الوطني، واندماج عناصر المجتمع، وتمثل هذه المؤشرات عناصر قوة الدولة. فأصبحت الرياضة تدار من منظور صناعي وأصبح مصطلح (صناعة الرياضة) من المصطلحات المتداولة، ودخلت الشركات العملاقة عالم الرياضة لفتح أسواق جديدة لم تكن متاحة من قبل، وأصبح أبطال الرياضة في مقدمة الإعلانات التجارية. ومن الأمثلة الدالة على أهمية الألعاب الرياضية في الاقتصاد الدولي ما نجده في ايطاليا، إذ يحتل دخل مباريات كرة القدم المرتبة الثانية في الاقتصاد الوطني الايطالي، وفي اليابان احتلت صناعة الرياضة المرتبة الخامسة بمبلغ قدره (4500) مليار ين ياباني، وبلغ دخل إعلانات مباراة نهائي الدوري الأمريكي (NBA) (900) ألف دولار في الدقيقة الواحدة، و(50000) دولار عن كل ثانية في نهائي دوري كرة القدم الأمريكي[66].

الاستنتاجات

1- تؤثر العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية بالألعاب الرياضية تأثيراً مباشراً وغير مباشر، إذ تحدد هذه المقومات الجغرافية في أغلب الأحيان نوع الرياضات التي تمارس وفق البيئة الطبيعية والمقومات البشرية.

2- يمثل المكان عنصر مهم وحلقة وصل بين الجغرافية والرياضة، فالمكان يمثل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي السياسي، وللرياضة يمثل المكان العنوان الأبرز لأن الأماكن أصبحت تحدد هوية الفرد والجماعة، فكل الفرق الرياضية وحتى الألعاب الفردية ترتبط بالمكان بل وحتى البطولات الرياضية تنسب إلى الأماكن (المدن) ويعد الفخر والاعتزاز بالمكان من الفقرات المهمة بين الجغرافية والرياضة.

3- تمثل الجغرافية (الأرض) ميداناً واسعاً تمارس فيه معظم الألعاب الرياضية (فالجبال والسهول والسفوح والبحار والأنهار والبحيرات والجليد والمروج الخضراء) كلها تمثل ميادين تمارس فيها الألعاب الرياضية المتنوعة.

4- يوجد تنافس قوي ومحتدم بين الدول لاحتضان البطولات الرياضية الكبرى مثل (كأس العالم لكرة القدم والبطولات الأولمبية والقارية) لما تجنية الدول المضيفة للبطولة من نتائج مثمرة وكبيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ناهيك عن النتائج الرياضية الإيجابية التي تحققها الدول المضيفة بفعل دور المكان، لذا هيمنت الدول الأوربية والأمريكية على احتضان معظم البطولات الدولية.

5- تزايد عدد الدول المشاركة في البطولات الدولية، لما تضفيه هذه المشاركات من مكانة مهمة على الدولة في ميزان القوى.

6- احتدام المنافسة الرياضية بين القوى العظمى في البطولات الدولية كـ(كأس العالم لكرة القدم والبطولات الأولمبية وكأس القارات وغيرها), سيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق (روسيا حالياً) وبريطانيا والصين وفرنسا والمانيا وايطاليا، لما يمثله الفوز بالبطولات الرياضية من انعكاس لقوة الدولة, وتطور بنيتها التحتية, ونظامها السياسي وصحة ايديولوجيتها, ومدى تفاعل مقوماتها الجغرافية الطبيعية والبشرية لتحقيق النصر.

7- تعد الرياضة أحد أدوات القوة الناعمة التي تستخدمها الدول في علاقاتها الخارجية، لذا نجد اهتمام الدول بالمشاركة في البطولات الرياضية كبير، وترصد له المبالغ الطائلة وتخصص له الإمكانات الفنية والإدارية والخبرات والتكنولوجيا.

8- اعتماد بعض الحكومات في سياساتها الداخلية والخارجية على الألعاب الرياضية سواء في الدعاية لنظامها السياسي، أو لتحسين علاقاتها الخارجية، أو لتحقيق التكامل الوطني، أو لتصريف مشكلاتها الداخلية، أو لتحقيق مكانة دولية واكتساب الشرعية الدولية.

المصادر

1- الاحمر، محمد أكرم، الجغرافية السياسية، دمشق، جامعة دمشق، 2009 – 2010.

2- بيندا، راؤول فاين، بي، بي، سي، صراع الرياضة والسياسية عبر تاريخ البطولات الرياضية الكبرى، بحث منشور على النت بتاريخ حزيران 2012 بالرابط:
http://www.bbc.com/arabic/sport

3- حسن محمد إبراهيم، الجغرافية السياسية ونمو المدن، مصر، منشأة المعارف، 2006.

4- الخطيب، لينا، الجغرافية السياسية لكأس العالم، جريدة الشرق الأوسط، العدد 14448، 2019.

5- الخفاف، عبد علي وثعبان كاظم خضير، المناخ والإنسان، ط2، عمان, الأردن، دار المسيرة، 2010.

6- الخيري، نوار محمد ربيع، مبادئ الجيوبوليتك، ط1، بغداد، دار مكتبة عدنان، 2014.

7- الدويكات، قاسم، الجغرافية السياسية، ط1، عمان – الأردن، دار المطبوعات للنشر، 2002.

8- الديب، محمد محمود إبراهيم، الجغرافية السياسية منظور معاصر، ط6، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، 2008.

9- الربضي، كمال جميل، الرياضة في متاهات السياسية، ط1، عمان – الأردن، دار وائل، 2003.
10- رضوان، محمد نور الدين، جغرافية الرياضة، ط1، القاهرة، مركز الكتاب الحديث، 2016.
11- زهرة، محمد محمد وحسام محمد سلطان العلماء، المدخل إلى الجغرافية السياسية مع دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية لدولة الامارات المتحدة، ط1، الامارات، دار القلم، 2001.
12- سليم، محمد سيد ورجاء إبراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.
13- السماك، محمد أزهر سعيد، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، ط4، عمان – الأردن، دار اليازوري، 2013.
14- الشيب، هادي وناصري سميرة، الرياضة والسياسة في عالمنا العربي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الخامس، 2015.
15- عبد النبي، أحمد عبد السلام وعباس غالي الحديثي، المنهج الجغرافي لبحث الرياضة والسياحة، مجلة كلية المأمون، العدد 32، 2018.
16- غانم، علي أحمد، المناخ التطبيقي، ط1، عمان – الأردن، دار المسيرة، 2010.
17- غنيم، عبد الحميد، الجغرافية السياسية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح، 1987.
18- فتحي، رافع صالح وساطع إسماعيل ناصر وشريف قادر حسين، تطبيقات في الفسيولوجيا الرياضية وتدريب المرتفعات، ط1، عمان – الأردن، دار المسيرة، 2009.
19- قاسم، نادر زهير، توظيف الرياضة في السياسة الدولية، رسالة ماجستير غ.م، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2013.
20- اللامي، حسين كريم حسون، اقتصاديات الرياضة – الاحتراف الرياضي والاستثمار والتسويق والرعاية الرياضية بين النظرية والتطبيق، ط1، الإسكندرية، مؤسسة عالم الرياضة، 2020.
21- المفتي، محمد أحمد علي، الدور السياسي للألعاب الرياضية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، العلوم الإدارية (2)، 1993.
22- المومني، محمد أحمد عقلة، استراتيجيات سياسة القوة (مقومات الدولة بالجغرافية السياسية)، اربد – الأردن، دار الكتاب الثقافي، 2008.
23- ناصر عبد السلام حسن علي، أثر درجة حرارة الجو على بعض المتغيرات الفسيولوجية لبعض لاعبي كرة القدم في الدوري الممتاز خلال فترة الصيف، رسالة ماجستير غ.م، كلية الدراسات العليا للتربية البدنية والرياضة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.

24- ناصر، سحر خالد، الحالة التدريبية وأثرها في بعض مؤشرات الجسم للتخلص من الحرارة الزائدة لدى لاعبي المنتخب الوطني بكرة اليد، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد 65، لسنة 2010.

25- الهزاع، هزاع بن محمد، المرتفعات والأداء البدني اعتبارات فسيولوجية، بحث مستل من كتاب موضوعات مختارة في فسيولوجيا الجهد البدني، تحت الطبع للمؤلف هزاع بن محمد الهزاع.

26- الهيتي، صبري فارس، دراسات في الجغرافية السياسية والجيوبوليتك، ط1، عمان – الأردن، الوراق، 2012.

المصادر الانكليزية

1. Edwards T. The Home field advantage, in t. Goldstein (ed) sport, games and play: social and psychological perspectives, Erlbaum Hillsde, NT, 1979.
2. Bale, T. Sports geography, London and New York Routledge, 2003.
3. Black David &Nauright John, Rugby and theSouth African Nation, Manchester, Manchester University press, 1998.
4. Macfarlane Neil, Sport and Politics, London, Willow Books, 1986.
5. Hargreaves Temifr, Sport Culture and Ideology, London: Routledge &Poul, 1982, Rugby.

الهوامش

(1) صبري فارس الهيتي، دراسات في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس، ط1، عمان، الوراق، 2012، ص39.
(2) قاسم الدويكات، الجغرافية السياسية ، ط1، عمان، دائرة المطبوعات والنشر، 2002، ص151.
(3) محمد نصر الدين رضوان، جغرافية الرياضة، ط1، القاهرة، مركز الكتاب الحديث، 2016، ص17 – 18.
(**4**) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، ط4، عمان – الأردن، دار اليازوري، 2013، ص77.
(**5**) أحمد عبد السلام عبد النبي وعباس غالي الحديثي، المنهج الجغرافي لبحث الرياضة والسياحة، مجلة كلية المأمون، العدد 32، لسنة 2018، ص85.
(6) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص49.
(7)Bale J. Sports Geography, London and New York, knowledge, 2003, p. 9.
(8) محمد نور الدين رضوان، مصدر سابق، ص42.
(9) محمد أزهر سعيد السماك، مصدر سابق، ص68.
(10) علي أحمد غانم، المناخ التطبيقي، ط1، عمان – الأردن، دار المسيرة، 2010، ص81.
(11) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص62.
(12) هزاع بن محمد الهزاع، المرتفعات والأداء البدني اعتبارات فسيولوجية، بحث مستل من كتاب موضوعات مختارة في فسيولوجيا الجهد البدني، تحت الطبع للمؤلف هزاع بن محمد الهزاع، ص6.
(13) محمد أكرم الأحمر، الجغرافية السياسية، دمشق، جامعة دمشق، 2009 – 2010، ص60.
(14) علي أحمد غانم، مصدر سابق، ص65.

(15) سمر خالد ناظم، الحالة التدريبية وأثرها في بعض مؤشرات الجسم للتخلص من الحرارة الزائدة لدى لاعبي المنتخب الوطني بكرة اليد، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد 65، لسنة 2010، ص541.
(16) عبد علي الخفاف وثعبان كاظم خضير، المناخ والإنسان، ط2، عمان – الأردن، دار المسيرة، 2010، ص55.
(17) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص60.
(18) رافع صالح فتحي وساطع إسماعيل ناصر وشريف قادر حسين، تطبيقات في الفسيولوجيا الرياضية وتدريب المرتفعات، ط1، عمان – الأردن، دار المسيرة، 2009، ص58.
(19) نوار محمد ربيع الخيري، مبادئ الجيوبوليتك، ط1، بغداد، دار مكتبة عدنان، 2014، ص116.
(20) محمد محمد إبراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر، ط6، مكتبة الانجلو المصرية، 2008، ص567.
(21) محمد محمد زهرة وحسام محمد سلطان العلماء، المدخل إلى الجغرافية السياسية مع دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية لدولة الامارات المتحدة، ط1، الامارات، دار القلم، 2001، ص152.
(22) محمد السيد سليم ورجاء إبراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010، ص42.
(23) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص152.
(24) محمد إبراهيم حسن، الجغرافية السياسية ونمو المدن، مصر، منشأة المعارف، 2006، ص125.
(25) محمد محمود إبراهيم الديب، مصدر سابق، ص554.
(26) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص185 – 200.
(27) حسين كريم حسون اللامي، اقتصاديات الرياضة – الاحتراف الرياضي والاستثمار والتسويق والرعاية الرياضية بين النظرية والتطبيق، ط1، الإسكندرية، مؤسسة عالم الرياضة، 2020، ص225.
(28) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص54.
(29)Edwards J. The Home field Advantage, in j. Goldstein (ed) sport, Games and play: social and psychological perspectives, Erlbaum Hillside, NT, 1979.
(30) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص68.
(31) عبد الحميد غنيم، الجغرافية السياسية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح، 1987، ص27.
(32) نادر زهير قاسم، توظيف الرياضة في السياسة الدولية، رسالة ماجستير غ.م، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2013، ص47.
(33) لينا الخطيب، الجغرافية السياسية لكأس العالم، جريدة الشرق الأوسط، العدد 14448، 19 يونيو 2019.
(34) هادي الشيب وناصري سميرة، الرياضة والسياسة في عالمنا العربي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الخامس، 2015، ص79 – 80.
(35)Hargreaves Temifr, Sport Culture and Ideology, London: Routledge & Kegan Paul, 1982, p. 137 – 138.
(36) محمد أحمد علي المفتي، الدور السياسي للألعاب الرياضية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، العلوم الإدارية (2)، 1993، ص437.
(37) نادر زهير قاسم، مصدر سابق، ص39.
(38) لينا الخطيب، مصدر سابق.
(39) راؤول فاين بيندا، بي، بي، سي، صراع الرياضة والسياسة عبر تاريخ البطولات الرياضية الكبرى، بحث منشور على النت بتاريخ حزيران 2012 بالرابط:http://www.bbc.com/arabic/sport
(40) هادي الشيب وناصري سميرة، مصدر سابق، ص80.
(41) كمال جميل الربضي، الرياضة في متاهات السياسة، ط1، عمان – الأردن، دار وائل، 2003، ص236.
(42) المصدر نفسه، ص237 – 238.
(43) محمد أحمد علي المفتي، مصدر سابق، ص441.
(44) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص171 – 172.
(45) محمد نور الدين رضوان، مصدر سابق، ص179.
(46)Black David &Nauright John, Rugby and the South African Nation, Manchester, Manchester University press, 1998, p. 104.
(47) محمد أحمد علي المفتي، مصدر سابق، ص440.
(48) هادي الشيب وناصري سميرة، مصدر سابق، ص84 – 85.
(49) نادر زهير قاسم، مصدر سابق، ص19.
(50) هادي الشيب وناصري سميرة، مصدر سابق، ص86.

(51) محمد أحمد علي المفتي، مصدر سابق، ص434.
(52) راؤول فاين بيندا، مصدر سابق.
(53) محمد نصر الدين رضوان، مصدر سابق، ص114.
(54)Macfarlane Neil, Sport and politics, London, Willow Books, 1986, p. 39.
(55) محمد أحمد علي المفتي، مصدر سابق، ص450.
(56) نادر زهير قاسم، مصدر سابق، ص31 – 32.
(57) كمال جميل الربضي، مصدر سابق، ص237.
(58) راؤول فاين بيندا، مصدر سابق.
(59) محمد السيد سليم ورجاء إبراهيم سليم، مصدر سابق، ص73.
(60) نادر زهير قاسم، مصدر سابق، ص40.
(61) محمد السيد سليم ورجاء إبراهيم سليم، مصدر سابق، ص74 – 75.
(62) نفس المصدر، ص76.
(63) محمد السيد سليم ورجاء إبراهيم سليم، مصدر سابق، ص79 – 80.
(64) نادر زهير قاسم، مصدر سابق، ص44.
(65) بشير ناصر حميد، السياسة الرياضية لثقافة الجسد، مجلة الآداب، العدد 122، 2017، ص342.
(66) نفس المصدر، ص213 – 215.